يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־איתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל״י

الثلاثاء ٢٢ حزيران ١٩٧٦ • ٢٤ جمادى الثانية ١٣٩٦ ، العدد ١٢/٣٣ VOL 33 — 12 22.6.1976

الرئيس السوفييتي الى ملك الاردن:

القوى المواجهة للعدوان الاسرائيلي يجب أن تخرج من الأزمة اللبنانية أوثق وحدة واشد قوة!

موسكو — لمراسلتنا ، هاتفيا — وصل الملك حسين الى موسكو ، يوم الخميس الماضي ، قادما من فينا بعد زيارة استغرقت اربعة ايام . وسيمكث في الاتحاد السوفييتي عشرة ايام يجري خلالها محادثات مع الرئيس بودغورني وغيره من كبار المسؤولين تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين والاوضاع في الشرق الاوسط .

وفي يوم الجمعة القى الرئيس نيكولاي بودغورني خطابا في حفلة تكريم للملك الاردني ومرافقيه اقيمت في الكرملين ، قال فيه : « ان الوضع متفجر في الشرق الاوسط منذ زمن طويل بسبب تدخل الامبرياليين في شؤون شعوبه .. بينما يتهرب المعتدون الاسرائيليون واسيادهم بعناد من تسوية شاملة للازمة ، ويحاولون جر البلدان العربية الى طريق الاتفاقات الانفرادية . مع انه واضح للجميع ان الاتفاقات الجزئية والانفرادية تزرع الاوهام فقط ويقصد بها ابعاد الشعوب عن طريق الكفاح لاحقاق الحق » .

واضاف : « ان حل مشكلة الشرق الاوسط من وراء ظهر الفلسطينيين وخلافا لمصالحهم امر مستحيل .. والاتحاد السوفييتي يحبذ تسوية سياسية شاملة دون تاخير ، في نطاق مؤتمر جنيف للسلام ، باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية . والاتحاد السوفييتي أيد ويواصل تاييد كفاح الشعوب العربية لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي ، ولبلوغ تسوية سياسية عادلة في الشرق الاوسط .

ومن اجل هذا لا يجوز السماح للقوى المعادية ان تبذر الخلاف بين الدول العربية او بينها وبين اصدقائها المخلصين — الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية ، التي هبت لنجدة الشعوب العربية في وقت الضيق . والاتحاد السوفييتي يعمل كل ما في وسعه من اجل وقف حرب الاخوة في لبنان ، لضمان سلامة وسيادة واستقلال ذلك البلد . ان مصالح السلام والامن في الشرق الاوسط تستدعي ان تخرج القوى التي تقف في مواجهة العدوان الإسرائيلي من الازمة اللبنانية ، اوثق وحدة واشد قوة » .

وابرز الملك حسين في رده تقديره العالي لتأييد الاتحاد السوفييتي القضايا العربية .. وقال انه لن تتم الموافقة على اي حل لا يشتمل على انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ ، ودون الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني على ارض وطنه .

في البرتغال ايضا! التقاء "اليسار المتطرف" واليمين المتطرف!

لشبونه — حذر المكتب السياسي للحزب الشيوعي البرتغالي في بيان اصدره ، في ١٨ الجاري ، من الاعمال الاستفزازية التي ترافق حملة انتخابات الرياسة في البرتغال . وأكد أن مثل هذه الاعمال يمكن أن تسيء الى مسار المعركة الانتخابية والى الجو الدمقراطي الذي يجب ان تجري فيه . وحمل الحزب قوى اليمين المتطرف والرجعية والعناصر اليسارية المغامرة ، مدعية الثورية ، مسؤولية هذه الاعمال الاستفزازية وما يمكن ان يترتب عنها .. ودعا الحزب الطبقة العاملة في البرتغال والاوساط الشعبية الدمقراطية الى اليقظة تجاه هذه الاعمال الاستفزازية منوها الى واقع انها تقع في مناطق ينفذ فيها الاصلاح الزراعي ، الامر الذي يؤكد ان الرجعية تتآمر على تنفيذ هذا الاصلاح وتستهدف تصفيته . وتستغل هذه الرجعية التصرفات المغامرة والفوضوية غير المسؤولة لما يسمى باليسار المتطرف . وناشد المكتب السياسي للحزب جميع القوى الدمقراطية وانصار الحرية ان تندد بالاعمال الاستفزازية بغض النظر عن الفئة التي تثيرها وان تفشل كل محاولة لحرف البرتغال عن مسارها التقدمي الدمقراطي الذي ابتدأته في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ .

وصول رئيس بلدية الناصرة الى موسكو

موسكو — وصل الى العاصمة السوفييتية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، رئيس بلدية الناصرة النائب الشيوعي توفيق زياد .. وكان في استقباله في المطار وفد من الادباء السوفييت .. ويشترك الرفيق توفيق زياد في مؤتمر اتحاد الادباء السوفييت الذي افتتح اعماله أمس ، الاثنين .

ايطاليا نحو عهد جديد...

شيوعيو ايطاليا الى الحكم !

روما — وكالات الانباء — لأول مرة يكاد الحزب الشيوعى الايطالى يتعادل مع الحزب الحاكم ، حزب الدمقراطيين المسيحيين ، في الاصوات والنسبة المئوية . هذا ما اظهرته النتائج الاولية لانتخابات مجلس النواب الايطالى والتى تدل على أن الشيوعيين احرزوا ما يزيد على ٣٦،٥ بالمئة بينما احرز الدمقراطيون المسيحيون حوالى ٣٧ بالمئة . أى بفارق نصف بالمئة فقط . ومن الممكن ان يزول هذا الفارق بعد ظهور النتائج النهائية .

وكان الشيوعيون قد أحرزوا في الانتخابات البرلمانية السابقة عام ١٩٧٢ ، ما يقارب ٢٧،٢ بالمئة فقط ، أى كانت زيادتهم الان حوالى ١٠ بالمئة .

ولدى ظهور هذه النتائج أعلن السكرتير العام للحزب الشيوعى الايطالى ، برلوينجر ، أن ايطاليا تحولت نحو اليسار ودخلت في مرحلة جديدة .

واما الحزب الحاكم ، « الدمقراطيون المسيحيون » ، فاحرز حوالى ٣٧ بالمئة من الاصوات — أى بزيادة واحد بالمئة فقط عما أحرزه الشيوعيون — بينما كان هذا الحزب قد احرز في الانتخابات البرلمانية السابقة ما يزيد على ٤٠ بالمئة ، اى بهبوط ١٢ بالمئة على الاقل .

وجرت الانتخابات في يومى الاحد والاثنين ، امس ، حتى الساعة الثانية من بعد الظهر . واشترك فيها حوالى ٩٠ بالمئة من الناخبين (وهو رقم قياسى بالنسبة لايطاليا) الذين يربو عددهم على ٤٠ مليون ناخب اقترعوا في ٧٠ الف صندوق اقتراع . وانتخبوا مجلسى الشيوخ والنواب ومجلس بلدية روما والمجلس المنطقى لاحدى المقاطعات الايطالية .

وكان الحزب الشيوعى الايطالى قد نال ، في الانتخابات البلدية التى جرت في ربيع العام الماضى ، ٣٣ بالمئة من الاصوات بينما هبطت نسبة الدمقراطيين المسيحيين الى ٣٨ بالمئة . وهذه النتيجة أذهلت الرجعية والامبريالية فشنت أوسع حملة ضغط على الناخبين الايطاليين لمنعهم من انتخاب الشيوعيين ولانقاذ الحلف الاطلسى في وسط اوروبا .

الا أن النتيجة الباهرة التى احرزها الشيوعيون الايطاليون الان تجعل من غير الممكن ، على الاقل ، قيام اية حكومة في ايطاليا لا يشارك فيها الشيوعيون ، وستثبت النتائج النهائية ، وهذا ما يتخوف منه الرجعيون ، ما اذا كان الشيوعيون سوية مع احزاب ومرشحى اليسار الاخرين قد نالوا اكثرية الاصوات .

هذا ويظهر أن الدمقراطيين المسيحيين انقذوا انفسهم من الهزيمة الساحقة

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

كي لا تنزلق سورية في مهاوي الساداتية..

الاتفاق على قوة أمن مشتركة ، ليبية سورية ، تعزز أمل القوى الوطنية العربية بمنع وقوع سوريا في الشرك الكيسنجرى

حيفا — من مكتب الاتحاد — في الساعة الواحدة من بعد ظهر أمس ، الاثنين ، بشرنا المذيع من راديو بيروت الوطنى أن جهود رئيس الحكومة الليبية ، عبد السلام جلود ، قد تكللت بالنجاح وتم الاتفاق بين القيادة السورية والقيادة الوطنية المشتركة ، اللبنانية والفلسطينية ، على وقف النار ابتداء من فجر يوم أمس ، الاثنين ، وعلى دخول كتيبتين ليبية وسورية الى مطار بيروت وعلى البدء بانسحاب القوات السورية .

وبالفعل دخلت الكتيبتان الليبية والسورية ، وقوامهما ...١ جندى ، مطار بيروت لفتحه من جديد وبدأت القوات السورية في الانسحاب من مشارف بيروت وصيدا . ووصل عبد السلام جلود الى العاصمة اللبنانية للاشراف بنفسه على تنفيذ الاتفاقية بعد أن أبلغ القيادة الوطنية المشتركة، اللبنانية والفلسطينية ، أنه يضمن تنفيذها شخصيا .

هذا وقامت القيادة الوطنية المشتركة ، اللبنانية والفلسطينية ، بتعميم أوامر وقف القتال على جميع القطاعات منذ فجر يوم امس ، الاثنين .

واعلن راديو دمشق ، رسميا ، عن الاتفاق الذى تم بين حافظ الاسد وعبد السلام جلود وعن وصول الكتيبتين ، الليبية والسورية ، الى مطار بيروت .

وكانت القيادة الوطنية المشتركة قد عقدت اجتماعا طويلا ، ابتدأ في الساعة السابعة من مساء يوم الاحد وانتهى في الخامسة من صباح الاثنين ، قررت فيه الموافقة على الاتفاق الذى تم بين عبد السلام جلود والرئيس السورى حافظ الاسد . وقررت :

١ — الموافقة على وقف النار ابتداء من الساعة الواحدة من صباح الاثنين ٢١ حزيران الجارى .

٢ — الموافقة على دخول طلائع القوات العربية المشتركة — الليبية والسورية — الى مطار بيروت في الساعة العاشرة من صباح الاثنين ، أمس ، على ان تشرف هذه القوات على انسحاب القوات السورية أولا من مطار بيروت ثم من صيدا وصوفر . وقد تم ، بالفعل ، الانسحاب السورى من ضواحى بيروت وصيدا — ودخول القوات المشتركة الى مطار بيروت .

واذاع راديو بيروت الوطنى أن الامر الذى عجل في التوصل الى هذا الاتفاق هو خوف جميع الاوساط الوطنية العربية من افلات الوضع من أيدى العرب انفسهم مما يفتح المجال امام التدخل الامبريالى الاجنبى وتقسيم لبنان .

وكانت خيوط المؤامرة الامبريالية قد اصبحت واضحة لجميع الاطراف الوطنية خصوصا بعد اغتيال السفير الامريكى في بيروت ، يوم الاربعاء الماضى . وفي بغداد أعلن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، أن التحقيق مع المتهمين قد كشف عن مؤامرة امبريالية — رجعية واسعة النطاق .

ومع أن ياسر عرفات رفض ، في المرحلة الحالية ، الكشف عن خيوط هذه المؤامرة الا أن اهدافها أصبحت واضحة للجميع . فان قيام الدول الغربية ، بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة ، باجلاء رعاياها عن لبنان — الامر الذى تم خلال الايام الثلاثة الماضية — انما يشير الى مخطط امبريالى لتصعيد القتال في لبنان ولفتح المجال امام التدخل الاجنبى . هكذا فعل الامبرياليون دائما عشية قيامهم بغزو اى بلد من البلدان المستقلة — كما حدث في قبرص ، مثلا !

ويلفت النظر حماس وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية لمخطط تقسيم لبنان واقامة دويلة طائفية فيه . ان تقسيم لبنان يفتح الطريق امام حكام اسرائيل لتنفيذ مخططهم القديم وهو اجتياح جنوب لبنان .

ويبدو أن الرئيس السورى ، حافظ الاسد ، قد عاد من مباحثاته مع الرئيس الفرنسى جيسكار ديستان ، في الاسبوع الماضى ، بعد أن تكشفت له نوايا الامبريالية بتقسيم لبنان . صحيح ان الرئيس السورى وافق على عقد مؤتمر مائدة مستديرة بين اللبنانيين (وبدون الفلسطينيين) في فرنسا وتحت رعاية الحكومة الفرنسية . الا أن هذه الموافقة ربما تعنى عدم موافقته على الاقتراح الفرنسى (الذى يؤيده هنرى كيسنجر) لتدخل فرنسا تدخلا عسكريا في لبنان .

ومما يؤكد هذا الامر أن الرئيس المصرى انور السادات ، الذى كان موجودا حتى يوم أمس ، في زيارة شاهنشاه ايران ، قد أسرع وأعلن ترحيبه بالتدخل العسكرى الفرنسى في لبنان .

وعلينا ان نضيف الى ذلك ازدياد الضغوط السعودية والكويتية والمصرية (والامريكية) على القيادة السورية حتى تنزلق نهائيا في مهاوى الاستسلام الساداتى ومخططات «السلام الامريكى» .

وتتحمس وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية لهذه الضغوط وتؤكد أن اجتماعا سيعقد ، غدا الاربعاء ، في الرياض بين رئيسى حكومتى سوريا ومصر ، الايوبى وسالم ،

—البقية على صفحة ٥—

اضراب وغليان شعبي في غزة المحتلة

دورية عسكرية تقتل شابا عربيا في ظروف غامضة
عصبة حقوق الانسان تطالب بلجنة تحقيق محايدة

تل أبيب — لمراسلنا — تسود مدينة غزة موجة من التذمر والغليان الشعبى احتجاجا على مصرع السائق يوسف موسى عايدى برصاص جنود دورية عسكرية صباح يوم الخميس الماضى ، وقد اقفلت الحوانيت والمحلات التجارية في المدينة يوم السبت حدادا واحتجاجا .

والمغدور ابن ٢٧ سنة وأحد أبطال المصارعة . كان يسوق شاحنته في التاسعة والنصف من صباح يوم الخميس الماضى في شارع اليرموك . ولحقته سيارة جيب عسكرية وأوقفته ، ووقع الحادث .

وزعم ناطق عسكرى أن المغدور رفض الامتثال لاشارة وقوف من جنود الدورية فلحقوا به . وهناك ، كما ادعى ، حاول سائق الشاحنة اختطاف بندقية من أحد الجنود الثلاثة الذين لحقوا به . ولكن الجندى عاجله برصاصة أردته قتيلا .

ولكن أهالى غزة لا يثقون بصدق هذه الرواية . ولا يصدقون أن رجلا أعزل يتصدى في وضح النهار لثلاثة جنود ويحاول استلاب سلاح أحدهم . ويفسر بعضهم الحادث باستفزاز من جانب الجنود أدى الى أن يطلق أحدهم النار على السائق ، ثم يدعى أنه حاول خطف سلاحه .

وسبق ذلك زعم أن السجين أحمد دحدول انتحر . ثم تبين أنه قتل .

هذا وأرسلت عصبة حقوق الانسان والمواطن كتابا الى وزير الدفاع طالبت فيه بتأليف لجنة تحقيق محايدة غير مرتبطة بالجيش أو وزارة الدفاع للتحقيق في ملابسات حادث القتل هذا .

البيان السوفييتي — الهندي تأييد للشعب الفلسطيني

موسكو — لمراسلتنا هاتفيا — نشرت جريدة « برافدا » في ١٤-٦ البيان المشترك السوفييتي — الهندي الذي صدر في اعقاب زيارة السيدة انديرا غاندي رئيسة حكومة الهند .

وفي البيان المشترك يقدر الطرفان الاسهام الايجابي الذي ادته دول عدم الانحياز في النضال لاجل سلام الشعوب وأمنها في وجه العدوان والتدخل الامبرياليين ، وفي القضاء على بقايا الكولونيالية والكولونيالية الجديدة ، والتمييز العنصري وسياسة التفوق العنصري ، والدفاع عن استقلال الشعوب وحريتها ، وانشاء اجراءات اقتصادية بين الدول على اساس احترام سيادتها والمساواة والمنفعة المتبادلة .

وابدى الطرفان قلقهما على استمرار عدم استقرار الوضع في الشرق الاوسط . واعلنا تأييدهما المطلق لنضال الشعوب العربية ، والدعوة الى تسوية قضية الشرق الاوسط تسوية عادلة على اساس جلاء القوات الاسرائيلية باسرع ما يمكن من المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ ، وحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته وضمان حقوق جميع دول الشرق الاوسط لتطورها واستقلالها .

ولتحقيق ذلك دعا الاتحاد السوفييتي والهند ، في بيانهما المشترك ، الى تجديد عقد مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف ذات العلاقة وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة الشعب العربي الفلسطيني .

فاروق القدومي: السوفييت معنا!

بيروت — وكالة الانباء الفلسطينية ، وفا — اعلن رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي ، ان الاتحاد السوفييتي ابلغ المقاومة الفلسطينية والاحزاب التقدمية اللبنانية انه — الاتحاد السوفييتي — يؤيد ، بحزم ، الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ويدين ، بكل شدة ، التدخل العسكري السوري في لبنان .

شعب تشيلي صامد

الف يوم على اعتقال كورفلان ولكنهم لا يجرأون على محاكمته !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — مر يوم الجمعة الماضي الف يوم على اعتقال الرفيق لويس كورفلان السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي ، اثر الانقلاب العسكري الفاشي الذى اطاح بحكومة الرئيس أييندى وجاء بزمرة بنوشيت للحكم .

وفي هذه المناسبة عقدت لجنة التضامن السوفييتية مع وطني تشيلي مؤتمرا صحفيا . وكان بين المتكلمين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي التشيلي الرفيق أمريكو سيريليا الذى شغل منصب وزير المالية في عهد أييندى . قال أن محاولات زبانية

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

أغنية وأدوية سوفييتية الى المنظمات الفلسطينية

بيروت — على الرغم من الحصار الذي تفرضه القوات السورية وصلت الى الفلسطينيين كميات الاغذية والادوية التي ارسلها الاتحاد السوفييتي .

وقد اعلن هذا النبأ السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية من اذاعة القوات الوطنية المشتركة في بيروت . واكدت وكالة الانباء السوفييتية ، « تاس » ، النبأ . ويقول مراسل الوكالة في بيروت أن الصحف اللبنانية ابرزت باهتمام قرار الحكومة السوفييتية ارسال المواد الغذائية والادوية الى القوى الوطنية وحركة المقاومة الفلسطينية .

حكم التاريخ

نيويورك — مقر المنظمة الدولية — ندد مجلس الامن الدولي ، في جلسة طارئة عقدها يوم السبت الماضي ، باعمال القمع الوحشية التي قام بها النظام العنصري في جنوب افريقيا ضد الوطنيين الافريقيين وقتل خلالها ١٢٨ من المواطنين بينهم الاطفال والنساء والاولاد . وقد اتخذ قرار التنديد بالاجماع .

وكان المندوب الدائم للاتحاد السوفييتي في المنظمة الدولية ، يعقوب مالك ، قد قال في كلمته في الجلسة المذكورة ان الاعمال الاجرامية التي يقترفها حكام جنوب افريقيا العنصريون تؤكد ضرورة ان تبادر منظمة الامم المتحدة ومجلس الامن بشكل خاص الى اتخاذ اجراءات سريعة وكافية لوضع حد للحكم العنصري في جنوب افريقيا .. ودعا الى تشديد العقوبات الاقتصادية والسياسية على حكام جنوب افريقيا وفق مبادىء منظمة الامم المتحدة وميثاقها .

موسكو — هنا واصدرت لجنة التضامن السوفييتية مع بلدان آسيا وافريقيا بيانا عن الاحداث الدموية الاخيرة في جنوب افريقيا أكدت فيه ان الاعتداءات الوحشية على الوطنيين الافريقيين تظهر حقيقة ونوعية النظام الحاكم في جنوب افريقيا ، الذي يشكل وجوده واستمراره انتهاكا ليس فقط ضد شعوب جنوب افريقيا انما ضد افريقيا كلها والبشرية جمعاء . ودعا البيان الامم المتحدة وجميع المنظمات الدولية الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع تجدد مثل هذه الاعتداءات الدموية على الوطنيين الافريقيين والحيلولة دون تكرارها ولضمان تصفية النظام العنصري في جنوب افريقيا . ودعا البيان ، ايضا ، الى زيادة التضامن العالمي مع شعوب جنوب افريقيا .

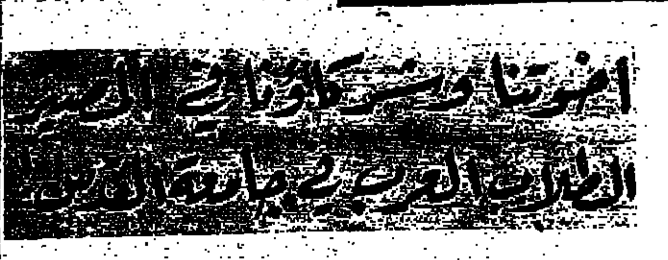
المجازر في جنوب افريقيا وقوع الطيور المتشابهة سوية!

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — لقد اهتز العالم اجمع امام بشاعة واتساع المذابح التي اقترفها حكام جنوب افريقيا العنصريون في الاسبوع الماضي مما زاد في عزلتهم الدولية وفي ترك براكين الشعب الافريقي تحت اقدامهم . وفي هذا الوقت بالذات — غدا وبعد غد — يأتي رئيس حكومة جنوب افريقيا العنصرية ، السفاح الاول فورستر ، الى المانيا الغربية للالتقاء مع حليفه وسنده وزير خارجية الولايات المتحدة هنري كيسنجر اياه الذي يطالب القيارصة برأسه . ويأتي هذا اللقاء « المنقذ » بعد شهر من الزيارة « المنقذة » التي قام بها فورستر هذا الى اسرائيل حيث قابل رئيس حكومتها اسحق رابين وتوطدت ، على اثرها ، العلاقات بين الحكومتين — تلك « القلعة » في افريقيا ضد شعبها وضد « الخطر الشيوعي » وهذه « القلعة » ، في الشرق الاوسط ، ضد شعبه وضد « الخطر الشيوعي » ..

فهنيئا للسادات بزمالته مع هنري كيسنجر وهنيئا لاسحق رابين بزمالته مع فورستر . وليست الطيور على اشكالها تقع فحسب بل تقع هي واشكالها ..

الـدور عـلى مـين ؟ !

(رعنان لوريا عن « معريب »)



[illegible] الطلاب العرب في جامعة القدس

لا يكفي الطلاب العرب في جامعة القدس ما يعانونه من استفزازات واعتداءات الطلاب الليكوديين وغيرهم من العنصريين اليهود بل شاء « القدر » ان يثير ضدهم نفرا ضئيلا من بين صفوفهم . وهذا النفر يصر على المتاجرة والمزاودة بالشعارات « القومية » المتطرفة على الرغم مما دفعه الشعب الفلسطيني من اغلى ثمن ، خلال اطول ماساة ، حتى كشف هؤلاء المتاجرين والمزاودين ونبذهم نبذ النواة .

وقد حاول هذا النفر ، مؤخرا ، تمرير اقتراح مشبوه يدعو الى انسحاب الطلاب العرب من رابطة الطلاب العامة في الجامعة العبرية بالقدس . ولكن اكثرية الطلاب العرب رفضت هذا الاقتراح المشبوه الذى ظاهره « التطرف القومي » ونتيجته الفعلية هي خدمة اهداف الليكوديين وبقية العنصريين الذين هالهم تعاظم التضامن الطلابي اليهودى العربي في خدمة قضية المساواة القومية وقضية السلام العادل .

ومن المؤسف ان هذا النفر المتاجر والمزاود لم يتوقف عند هذا الحد بل انتقل الى شن الحملة على لجنة الطلاب العرب في القدس . لماذا ؟ قال هذا النفر : لان الطلاب الشيوعيين ممثلون في اللجنة ولهم تاثير عليها ..

وربما سيصاب القارىء بالدهشة حين يسمع عن « قوميين عرب » في اسرائيل يحاربون الحزب الشيوعي الاسرائيلي وفي هذه الايام بالضبط — الحزب الذى انبثق من اعمق اعماق هذا الشعب واصبح التعبير عن اصالة هذا الشعب وعن اصراره على حقه في الحياة الحرة والكريمة في وطن الاباء والاجداد ، الحزب الذى يجسم اغنى خبرة اكتسبها هذا الشعب في معركته من اجل البقاء في وطنه ، هذه المعركة التي انتصر فيها هذا الشعب على اخطر مؤامرة صهيونية . لقد اصبح الشيوعيون ضمير وامل هذا الشعب لا بسبب اخلاصهم الذى لا حد له لقضية الشعب العادلة فحسب ولا بسبب ما ارخصوه وما يرخصونه من تضحيات في سبيل القضية العادلة فحسب بل بسبب بعد رؤيتهم ومواقفهم الحكيمة التي جنبت هذا الشعب ، خلال نضاله الطويل والقاسي ، جميع الالغام الاستفزازية التي وضعتها السلطة الاضطهادية ولا تزال تضعها في طريقه . وليس سرا ما يكنه الشعب العربي الفلسطيني ، في منازله وفي منافيه ، بل الشعوب العربية جمعاء ، من احترام وتقدير للشيوعيين على مواقفهم المخلصة والعادلة والحكيمة .

غير ان القارىء يجب الا يصاب بالدهشة . وذلك لان هذا النفر « القومجي » انما هو نفر ضئيل ولا يتحلى بالاصالة النضالية التى يتحلى بها شعبه . وذلك ، ايضا ، لاننا لا يمكن ان نفصل هذه التشنجات « القومجية » عن تخبطات السلطة الاضطهادية في اسرائيل وتشنجاتها خصوصا منذ الانتخابات البلدية في الناصرة ومنذ يوم الارض الخالد . ان هذه الانتصارات ، التي حققتها الاقلية القومية العربية في اسرائيل ، قد كشفت عورة وافلاس السياسة الحكومية الاضطهادية من جهة ومن جهة اخرى فتحت عيون

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

عالم اليوم

٣٥ عاما على بدء الغزو الالماني النازي للاراضي السوفييتية

في مثل هذا اليوم ، ٢٢ حزيران من عام ١٩٤١ ؛ قامت الامبريالية الالمانية بقذف جيش الماني كبير ،قوامه ثلاثة ملايين رجل مزودين بأحدث ما تفتق عنه العقل من أسلحة حديثة وبقوة هائلة من الطائرات والدبابات ، ليقتحم الاراضي السوفييتية . ولقد انتهكت المانيا النازية بهذا العدوان الغادر الماكر معاهدة عدم الاعتداء بينها وبين الاتحاد السوفييتي . وقد تبع ذلك اعلان ايطاليا الفاشية وحكومات رومانيا وفنلندا والمجر الحرب على الاتحاد السوفييتي .

وكانت المانيا النازية ، التي أحرزت انتصارات سريعة وواسعة في أوروبا الغربية وفي وسط أوروبا وشمالها منذ هاجمت الاراضي البولونية في الاول من ايلول ١٩٣٩ معلنة بذلك بدء الحرب العالمية الثانية ، كانت قد أعدت خطة ما يسمى « بالحرب الصاعقة » لاحتلال الاراضي السوفييتية والقضاء على وطن الاشتراكية الاول . وقد أملت المانيا النازية في أن تتمكن من سحق الجيش الاحمر في بضعة أشهر وتحطيم ارادة السوفييتيين وعزمهم على المقاومة واستعبادهم . ولضمان تنفيذ هذه الخطة كانت المانيا قد احتلت مراكز الثروات الخام والمراكز الصناعية في أوروبا الغربية وسخرت شعوب هذه البلدان وطاقاتها لخلق قاعدة اقتصادية قوية تسند آلتها الحربية الجهنمية . وقامت كذلك بدفع أحدث قواتها العسكرية وأضخمها الى اقتحام الاراضي السوفييتية . واستخدمت أبشع أنواع التدمير والارهاب والقمع الوحشي ، وحتى التصفية الجسدية المنظمة للناس السوفييت ، والشيوعيين منهم بشكل خاص .

صحيح ان الآلة الالمانية العسكرية المتطورة فاجأت الحزب والدولة والشعب في الاتحاد السوفييتي ، الا أن عامل المفاجأة سرعان ما شق نحل محله عامل الصمود والمقاومة تمهيدا للهجوم وتحرير الاراضي السوفييتية . ولقد أعلن الحزب والحكومة أن الحرب الوطنية العظمى قد ابتدأت . وكان واضحا ان الصراع المميت مع النازية الالمانية وحلفائها سيقرر ليس مستقبل الدولة السوفييتية فحسب ، انما مستقبل الحركة العمالية العالمية وحركة التحرر الوطني ومستقبل البشرية جمعاء . وأعلن الحزب الشيوعي السوفييتي في الساعات الاولى لاندلاع الحرب ان الشعب السوفييتي سيخوضها حتى النصر التام ، وانه سيساعد الشعوب المستعبدة والمناضلة من أجل استقلالها الوطني . واستنهض الحزب الشعب ونظمه للحرب الوطنية ورسم له برنامجا دقيقا لاستغلال جميع الطاقات في التصدي للعدوان النازي . وجرت تعبئة الجيش بصورة عامة وسريعة ومنظمة . وتشكلت فرق المتطوعين والمقاومة الشعبية . وكانت جميعها تتدخل على الجبهة بلا انقطاع ، يغمرها الحماس والرغبة في الذود عن حياض الوطن السوفييتي ، وكان صوتها يرتفع بالاناشيد الحماسية المقاتلة :

هبي أيتها البلاد الشاسعة !
هبي الى المعركة الفاصلة !
ضد القوة الفاشية السوداء
وليغل الغضب النبيل غليانا
وليصطفق كالموج فان حربا مقدسة ،
حرب الشعب تدور رحاها .

وقد أبدى الشعب السوفييتي مقاومة بطولية . وأظهرت حاميات صغيرة على الحدود ، مثل قلعة بريست، شجاعة وبسالة اسطوريتين ، اذ دافع أفراد هذه الحامية الابطال حتى الموت عنها في وجه قوات كانت تفوقها عددا وعدة .

وصمدت لينينغراد أشهر طويلة في وجه الحصار الالماني . واستبسل جنودها وبحارتها وشغيلتها وشعبها في الدفاع عنها . وحولوها الى قلعة منيعة لا تهزم . وقاومت هذه المدينة البطلة ، مهد الثورة والتي تحمل أسم لينين ، الجوع والبرد والحصار وانتصرت .

وأبدى المحاربون السوفييت في كييف وأوديسا وسيباستبول وموسكو آيات رائعة من الصلابة والمقاومة والصمود . وفي حين أمر هتلر باحتلال موسكو بأي ثمن كان قرر الحزب والشعب الصمود حتى الموت وعدم تسليم موسكو . ولم يفلح هتلر . وسرعان ما تمكن الجيش الاحمر من قذف الجيش الالماني بعيدا عن موسكو .

ولاجل احراز النصر في الحرب لم يكن ينبغي جيش قادر على القتال فحسب ، انما كان ينبغي أيضا مؤخرة منظمة تنظيما قويا راسخا . ومنذ الايام الاولى للحرب وجه الحزب الشيوعي الى الطبقة العاملة والفلاحين الكولخوزيين والمثقفين نداء لتحويل البلد الى معسكر حربي واحد ، واعادة بناء كل شيء على أساس حربي ، واعطاء الجبهة المزيد من الاسلحة والذخائر والمؤن واجلاء كل ثمين في حال اضطرار الجيش الاحمر الى الانسحاب . وقد استجابت جميع شعوب الاتحاد السوفييتي لنداء الحزب وهبت لمساندة الجبهة . « فكل شيء من أجل الجبهة ! كل شيء من أجل النصر » . فاجتمعت المآثر القتالية في الجبهة مع مآثر العمل في المؤخرة .

وأسهمت حركة الوطنيين السوفييت ، الانصار ، في مؤخرة العدو في تسديد ضربات قاسية للقوات الالمانية . وقد أعار الحزب حركة الانصار في مؤخرة العدو اهتماما كبيرا ، اذ بلغ عدد قوات الانصار في عام ١٩٤٣ زهاء مليون مقاتل .

كل هذا ساعد على تغيير مجرى الحرب ، هذا التغيير الذي ابتدأ في فشل احتلال موسكو ولينينغراد وفي الانتصار العظيم على الفولغا في معركة ستالينغراد ، التي شكلت نقطة انعطاف حاسمة في الحرب العالمية الثانية وبداية هزيمة الامبريالية الالمانية والفاشية الايطالية .

وفي عام ١٩٤٤ طهر الجيش الاحمر الارض السوفييتية من المحتلين الالمان ، مبينا بذلك مناعة النظام الاشتراكي السوفييتي وقوته التي لا تقهر . ومن ثم انطلق المساعدة في تحرير شعوب أوروبا الشرقية وفي تحطيم الآلة الحربية النازية في عقر دارها في برلين ، حيث تم احراز النصر على النازية في التاسع من أيار ١٩٤٥ .

لقد أكدت الحرب أن الامبريالية لا تتورع عن اشعال أتون الحرب في سبيل صيانة مصالحها الانانية الضيقة ، وان اللصوص الامبرياليين يحرقون شعوبهم ويدمرون طاقاتها الاقتصادية والعلمية والبشرية طمعا في تحقيق أرباح أكبر . ولكن هذه الحرب أكدت صحة أقوال لينين المأثورة :

« لن يقهر أبدا ذلك الشعب الذي أدرك فيه العمال والفلاحون بأغلبيتهم وشعروا ورأوا انهم يذودون عن سلطتهم هم ، سلطتهم السوفييتية ، سلطة الكادحين ، وانهم يذودون عن قضية يؤمن انتصارها لهم ولاولادهم امكانية التمتع بجميع نعم الثقافة بجميع منجزات العمل الانساني » .

ولقد قام الاتحاد السوفييتي بالدور الرئيسي في قهر الامبرياليين الالمان وفي تحمل العبء الاكبر لهذه الحرب وفي تحرير شعوب أوروبا من عبودية الفاشية وفي فتح الآفاق واسعة أمام نهوض البلدان التي كانت شعوبها مستعمرة ، وفي تمكين شعوب بلدان أوروبا الشرقية من تحطيم قيود رأس المال ومن الانتقال الى السير على طريق الاشتراكية .

لقد خرج الاتحاد السوفييتي من هذه الحرب مظفرا وأشد بأسا وجبروتا .

أ.م.

عامان على حكومة رابين والموقف من القضية الفلسطينية

بقلم : ابراهيم مالك

في الثالث من حزيران الجاري مر عامان على قيام حكومة رابين . وفي ١٥ الجاري ألقى رئيس الوزراء، رابين بيانا في الكنيست استعرض فيه الاوضاع السياسية في المنطقة ومواقف حكومته من الاحداث الراهنة ، مثل الوضع في لبنان ، ومن استئناف مؤتمر جنيف ، وشرح علاقات بلاده مع الولايات المتحدة والنظام العنصري في جنوب أفريقيا .

وكان رابين قد أعلن في البيان الاول لحكومته الجديدة في ٣ حزيران ١٩٧٤، أمام الكنيست ، ان « حكومته ... حكومة تغيير من خلال الاستمرارية » ، أي انها ستعمل على اجراء تغييرات ولكن من خلال كونها حكومة استمرار لحكومات التي سبقتها .

النقاش المتزايد داخل حزبي « العمل » و « مبام » ، اللذين يشكلان معا « المعراخ » ، الذي هو أساس الحكومة .

ولقد اضطر وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء ، يغئال آلون — الى الاعتراف بأن « تحولات طرأت على ميزان القوى في المنطقة وعلى الوزن النسبي للعناصر المختلفة فيها-وللاسف-كما قال -- الى الاسوأ » ، أي ان التحولات جرت في غير صالح اسرائيل . وكان آلون يتحدث في مقابلة صحفية مع مجلة « مجفان » التي يصدرها حزب « العمل » (« مجفان » ، حزيران ١٩٧٦ ، العدد السابع) .

وعدد آلون العناصر التي تكشف عن هذه التحولات ، فذكر عزلة اسرائيل الدولية ، وازدياد مكانة العالم العربي ...

بين هذا الشعب والنظام الاردني الهاشمي وبروز ضرورة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل ، فان أحداث لبنان ستسفر ، أيا كانت نتائجها ، عن التأكيد من جديد على أن حل القضية الفلسطينية يشكل مفتاح الحل الرئيسي لقضية الشرق الاوسط . وسيجرى التأكيد على مسألة عودة اللاجئين الى قراهم ووطنهم ، أي الى قراهم في اسرائيل .

لقد أملت حكومة رابين ، طيلة السنتين الماضيتين ، ولا تزال ، في أن تتمكن الولايات المتحدة من فرض حلول استسلامية على الشعوب العربية .لكن الاحداث التي شهدناها في هذه الفترة ...



لولا الغزو السوري

جبهة من العراق وسوريا والجزائر وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية

كان جرى الاتفاق على اقامتها فجاء الغزو السوري ونسفها !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، في ١٧ الجاري ، نص مذكرة الحكومة العراقية الى الحكومة السورية ورد الاخيرة عليها ، ومنهما يستدل انه كان قد جرى الاتفاق على قيام جبهة من العراق وسوريا والجزائر وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية لصد العدوان الاسرائيلي فجاء الغزو السوري للبنان وافشل قيامها ..

ففي الاسبوع الماضي ، وحين بدأت القوات العراقية تتجه نحو الحدود السورية قامت الحكومة العراقية بتوجيه مذكرة الى الحكومة السورية جاء فيها : ان « حكومة العراق ابلغت بموافقة الحكومة السورية على احتشاد قوات على أراضيها . وعلى هذا ... قامت حكومة العراق بنقل ... عراقية الى الحدود مع سوريا تكون جاهزة ، حين الطلب ، الى الاراضي السورية » .

واعربت الحكومة العراقية ... مذكرتها ، عن دهشتها من قيام الحكومة السورية بحشد قوات ... الحدود العراقية . وقالت انها تستنتج من ذلك ان الحكومة السورية قد تراجعت عن ... على قيام الجبهة المذكورة في ... العدوان الاسرائيلي .

كذلك نشرت « برافدا » ... الحكومة السورية على هذه ... واعترفت الحكومة السورية ... جوابها ، بالاتفاق على قيام ... مشتركة من العراق وسوريا و ... وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية الا انها ادعت ان تاليف هذه ... لم يتم حتى الان ولذلك فان القوات العراقية على الحدود السورية هو « محاولة ... الصف العربي » .

ما الذي لم يعجب « أخبار اليوم » القاهرية لتحرض على الاتحاد السوفييتي ؟

موسكو — تاس — يبدو أن صحيفة « أخبار اليوم » القاهرية، التي يرئسها مصطفى أمين اياه ، لم يعجبها بيان « تاس » شبه الرسمي حول الاحداث في لبنان والذي حذر بشدة من قيام أي من الولايات المتحدة وفرنسا أو غيرهما من دول الاطلسي بالتدخل في شؤون لبنان . وقد أكد هذا البيان حرص الاتحاد السوفييتي على حماية حركة المقاومة الفلسطينية والحركة اللبنانية الوطنية . ودعا الى وقف اطلاق النار ...

الداخلية . وكما يظهر فان هذا التحذير لم يعجب « الاخبار » القاهرية .

وأشار مراسل « تاس » بهذا الخصوص الى قيام بعض قطع الاسطول السوفييتي بزيارة الى موانيء مصر على المتوسط . وقال أن هذه الزيارة لم تكن صدفة .

وذكر المراسل حقيقة السخف في محاولة « الاخبار » القاهرية المساواة بين الامبريالية ، التي تتحمل مسؤولية ما يحدث من مآسي في لبنان وتتآمر على ...

... غرنسي أو أمريكي أو من أي طرف كان من حلف الاطلسي ، في شؤون لبنان الداخلية .

... على الاتحاد السوفييتي وتشويه مواقفه ...

في اروقة الكنيست

زاوية يحررها ...

ادانة النواب الشيوعيين هي ادانة للنظام الذي يصدق عليه ضربني وبكى سبقني واشتكى

باغلبية أصوات كتل الائتلاف الحكومي و « الليكود » قررت لجنة الكنيست « ادانة » تصرف أعضاء الكتلة الشيوعية في أثناء النقاش حول نزع الثقة من الحكومة الذي طرحته الكتلة الشيوعية ، بسبب تصرف الجيش والبوليس وحرس الحدود البشع ضد المواطنين العرب وقتل الابرياء يوم ٣٠—٣—١٩٧٦ (يوم الارض) .

وتخلل الجلسة التي أدانت تصرف الرفيق توفيق طوبي ، مايز فلنر وتوفيق زياد ، نقاش حاد ، وخصوصا عندما قدم م. نسيم من « الليكود » اقتراح القرار الذي ينص على ادانة أعضاء الكتلة الشيوعية وتوبيخهم .

وأما بحث تصرف أعضاء الكتلة ...

الحدود ضد المواطنين العرب في يوم الارض . لقد قاطع ، وصاح ، الكثير من أعضاء الكنيست في تلك الجلسة ولكن لم تقدم شكوى ضد واحد منهم ، وفقط قدمت شكوى ضد الكتلة الشيوعية وأعضائها . ان هذا هو انتقام سياسي واضح .

هذا وندد الرفيق توفيق طوبي باقتراح عضو الكنيست أمنون لين الذي طالب بأن تقرر اللجنة ابعاد أعضاء الكتلة الشيوعية عن خمس جلسات . وندد توفيق طوبي بعضو الكنيست جبر معدي الذي حاول ان يلقي مسؤولية ما حدث في يوم الارض على المواطنين العرب وليس على السلطة .

اعتداء على حرية الاضراب في البنوك

وافقت الكنيست على تعديل قانون الطوارىء الخاص بالبنوك وتحويله الى قانون عادي ساري المفعول في الحرب ...

والقانون ينص على أن لكل ... أو موظف الحق بأن يطالب صاحب العمل بأن يدفع له ٧٥٪ من أجر ... اليومي مقابل أيام المرض . ويستفيد العامل من هذا القانون تبعا لاقدمية العمل . اذ يحق له ، في حالة المرض ... تقاضي راتب يوم ونصف عن كل ... خدمة على الا تزيد مدة المرض ... ٩٠ يوما .

والقانون يخول صاحب العمل بأن يؤمن مشغله وعاملة (بموافقة العامل) في احدى منظمات ... المرضى المعترف بها ، حتى لا ... صاحب العمل هو المسؤول المباشر ... دفع التعويضات .

نوابنا يستجوبون الوز...

* لماذا لا يطلق سراح عطا الله رشماوي بعد انتخابه عضوا في بلدية بيت ساحور ؟
* أما آن الاوان لوقف التمرينات العسكرية في مكان مأهول ... عارة ؟
* كيف تصرف الاموال المخصصة لتحسين المواصلات العامة ؟ ؟
* كيف تقام لجان التحقيق في حوادث العمل ؟ وكيف تضمن نزاهتها ؟

لماذا لا يطلق سراح عطا الله رشماوي ؟

قدم الرفيق توفيق طوبي استجوابا ...

أما آن الاوان لوقف التمرينات العسكرية في وادي عارة

كيف تصرف الاموال المخصصة لتحسين المواصلات العامة

عدم تخفيض مخصصات الاولاد

التعويض عن المرض

تهنئة

تهانينا الحارة الى ... الاستاذ حسن شحادة و ... عائشة الشنبور بمناسبة عقد القران

الحزب والشبيبة

التغيرات في الحركة الشيوعية

بقلم ف. زغلادين

(نشرنا في عدد سابق الحلقة الاولى من مقـال زغلادين عن التغيرات في العالم . وفي هذه الحلقة نلخص القسم الثاني من المقال الذي يعالج التغيرات في الحركة الشيوعية العالميـة) .

يمكن ايجاز التغيرات التي طرأت على الحركة الشيوعية العالمية بما يلي :

أولا : نمت الحركة الشيوعيـة واتسعت منذ المؤتمر السابع للاممية (١٩٣٥) . ونشأ في هذه الفترة ٣٠ حزبا شيوعيا جديدا بالاضافة الى ٥٩ حزبا قائما قبل الحرب العالميـة . ورافق نمو عدد الاحزاب الشيوعيـة زيادة كبيرة في العضوية . فمقابل ٤ ملايين شيوعي في احزاب ما قبل الحرب هناك الان أكثر من ٦٠ مليون عضو في الاحزاب الشيوعية . وبالطبع فان سوادهم الاعظم من الاحزاب الشيوعية في البلاد الاشتراكية .

وثمة ١٩ حزبا شيوعيا في اوروبا الغربية يبلغ مجموع أعضائهـا ٢٤٠٠٠٠٠ عضو . وهناك ٢٥ حزبا في امريكا اللاتينية يزيد عدد اعضائها عن نصف مليون . اما الاحـزاب الشيوعية في آسيا فعددها ٢٢ ينتسب اليها أكثر من ٧٢٠٠٠٠ عضو (باستثناء الحزب الشيوعي الاندونيسي) . وفي افريقيا ٩ احزاب شيوعية ذات ٣٠٠٠٠ عضو .

ثانيا ـ يبلغ عدد العمال في هـذه الاحزاب أكثر من ٣٠ مليون عضو . كما يلاحظ ازدياد عدد الفلاحين والمثقفين فيها . وهذا يظهر أن الافكار الشيوعية تغلغلت في صفوف مختلف فئات المجتمع المعاصر .

ثالثا ـ تغيرت ، خلال هذه المدة ، أوضاع الاحزاب الشيوعية وادوارهـا السياسية . تغيرا كبيرا . فقبل الحرب العالمية لم يكن هناك الا حزبـان (السوفييتي والمونغولي) في الحكم . أما اليوم فهنالك ١٤ حزبا تتولى السلطة السياسية في اقطارها الاشتراكية . كما أن أوضاع الاحزاب الشيوعية في الاقطار غير الاشتراكية تغيرت أيضـا . فتغلب معظمها على العزلة وانشأت علاقات أمتن مع الجماهير . وأصبحت في حالات كثيرة ذات نفوذ سياسي كبير . ويشارك بعضها في الحكم في عـدد من الاقطار غير الاشتراكيـة ، وفي برلمانات ٢٤ قطرا وفي حكومات محلية في ٣٠ بلدا . ويصوت ٤٠ مليون ناخب لتلك الاحزاب (بصرف النظر عـن الاحزاب غير العلنية) . ويصـدر ٦٤ حزبا من الـ ٧٥ حزبا في الاقطار غير الاشتراكية صحفا يبلغ مجموع نسخ الاصدار الواحد ١٠ ملايين . كمـا يصدر ٥٣ حزبا شقيقا ٩٨ مجلة يبلغ مجموع نسخها مئات الالوف .

رابعا ـ خلال العقود الاربعة الاخيرة قوت الاحزاب الشيوعية من تلاحمهـا ووحدتها .

وقد حدد اجتماعا ١٩٥٧ و ١٩٦٠ للاحزاب الشيوعية اشكال التعـاون والعمل المشترك . ومنها عقد اجتماعات ثنائية أو متعددة الاطراف للتشـاور وتبادل الخبرة والعمـل المشترك في القضايا النظرية ، وعقد اجتماعـات عالمية من حين الى آخر .

وفي السنوات الست الاخيرة منـذ اجتماع ١٩٦٩ عقدت الاحزاب الشقيقة اجتماعات عالمية اكثر مما عقد خـلال كل المدة السابقة منذ الحرب العالميـة الثانية . فقد عقد خلال هذه المـدة ٦٠٠ اجتماع ثنائي و ٤٠ اجتماعا عالميا لبحث مختلف القضايا العالمية وتنسيق العمل في المجال الدولي . ومما لـه أهمية عقد أكثر من ٥٠ اجتمـاع عالمي لبحث القضايا النظرية . وتجدر الاشارة الى أن تماسك الاحـزاب الشيوعية الفكري ظهر واضحا في هذا .

خامسا ـ ازدياد مساهمة الحركـة الشيوعية في الكفاح المعادي للامبريالية أضعافا مضاعفة .

ويعود هذا الى كون الاحزاب الشيوعية الاحسن ثقافة والاعمق وعيا بين عناصر الجبهة المعادية للامبريالية . ويفضـل النظرية العلمية التي يهتدي بهـا الشيوعيون كانوا القوة التي في وسعها التقدم ببرنامج شامل متكامل للكفـاح ضد الامبريالية . كما أن الشيوعيين كانوا دائما في طليعة الكفـاح المعادي للامبريالية ضاربين المثل لغيرهـم وقائمين ، سواء بشكل فردي أو جماعي، بدور المنظم للحركة الجماهيرية . مـع الحرص على عدم أخذ دور القـوى الجبهوية الاخرى .

واخيرا فان قيمة اسهام الشيوعيين في الكفاح المعادي للامبريالية يقررها كون قيام الحركة الشيوعية بدور الموحـد والمنسق على نطاق عالمي . فللشيوعيين دورهم الفعال في جميع انحاء العالم. وفي جميع التيارات الثورية في العصـر وهي : المنظومة الاشتراكية وحركـة الطبقة العاملة العالمية وحركة التحـرر القومي .

وأكد هذا ما توصل اليه الحـزب الشيوعي السوفييتي من ضرورة الحركة الشيوعية عاملا أساسيا في تـوازن القوى وعنصرا ذا تأثير على مجمـل التطور في العالم .

وقد أدى هذا الى نشوء ظـروف جديدة لنشاط الاحزاب الشقيقة . وفي الوقت نفسه جلبها بمهمات جديدة .

ولكن البعض يجهلون الامكانـات الجديدة بقولهم أن الكفاح لتحقيـق الاهداف أصبح أكثر سهولة .

وهذا خطأ فادح . فالكفاح لم يصبح أسهل . وذلك لان الامبريالية لم تصبح ضعيفة . مع ان قواعدها تهشمت . ولكن الهزائم التي لحقت بها أثارتهـا وأذكت فيها الحقد والرغبة في الثأر .

لكن ما هي تلك الامكانات الجديدة المشار اليها ؟

ان تعاظم قوة الاشتراكية وتغير ميزان القوى يؤدي الى تغير ميـزان القوى في داخل كل بلد لمصلحة الطبقـة العاملة والقوى الدمقراطية . وهـذا ينطوي على ازدياد التلاحم والتقارب بين هذه القوى ويمهد السبيل لنشـوء جبهات تقدمية وتحالفات طبقية لا تكتفي بمحاربة الامبريالية بل تسعى الـى تغيرات اجتماعية عميقة .

ويمهد الخط المعادي للامبريالية الذي تنتهجه الدول المتحررة حديثا السبيـل لنشوء تحالفات أوثق من القوى التقدمية المكافحة ضد الامبريالية .

وتتسم بطابع خاص من الاهميـة الامكانات التي يتيحها الانفراج الدولـي أمام النضال التحرري والاجتماعي . ويشهد على ذلك التطورات الاخيرة .

ففي ظل الانفراج حقق الشعـب الفيتنامي البطل انتصاراته اللامعة . كذلك أحرزت النصر شعـوب لاوس وكمبوديا . وانهار النظام الفـاشي البرتغالي في ظل هذه الظروف . وأدى هذا ، مع كفاح شعوب غينيا بيسـاو وانغولا وموزامبيق الى انهيار آخـر الامبراطوريات الاستعمارية . كما سقط النظام العسكري الفاشي في اليونان في ظروف الانفراج . وفي نفس الظـروف جرت تغيرات تقدمية عميقة في مختلف دول آسيا وافريقيا كالهند واثيوبيا . كذلك أحرز العمال والقوى اليساريـة مكاسب تقدمية كما في ايطاليا وفرنسا.

ويزعم الساســة الامبرياليون ، متذمرين من هذه الحقائق ، أن الانفراج يقود الى « نتائج غير شرعية » .وان تلك الحقائق جاءت نتيجة لتدخل الدول الاشتراكية في محاولة لتغيير الوضـع القائم .

وهذه تذمرات سخيفة بالطبـع . فالانفراج لم يعن ولا يمكن أن يعنـي المحافظة على الاوضاع الراهنـة . ولكنه يعني نبذ القوة ومحاولات حـل القضايا الدولية بالقوة . والمجـال الرئيسي للانفراج هو العلاقات بين دول ذات أنظمة اجتماعية مختلفة .ولكـن يجب أن يتسع ليشمل جميع الاقطـار والدول . اذن ، فالانفراج هو ظاهرة تتعلق بالعلاقات بين الدول . وهـو يساعد على خلق ظروف تخلو مـن التدخل وأكثر ملازمة للتطور الاجتماعي.

فالحرب الباردة منعـت التطور الاجتماعي الحر في الاقطار الرأسمالية . وبحجتها عملت الامبريالية على اقامـة أنظمة ارهابية ودكتاتوريات عسكرية . اما اليوم فمن الصعب الابقاء على أنظمة كهذه ناهيك عن تبرير وجودها . وعلاوة على ذلك فقد ساعدت الحرب الباردة على الابقاء على النظام الاستعماري . وأعطت الحجـة لقمع الثورات في المستعمرات بالقوة . أما اليوم فمـن الصعب اللجوء الى أساليب كهذه .

كذلك يساعد الانفراج على مقاومـة تصدير الثورة المضادة . وبذلك يفتح المجال أمام الشعوب لتحل مشاكلهـا بأنفسها وتختار طريق تطورها .

وبالطبع لا علاقة لهـذا باسطورة تصدير الثورة من البلدان الاشتراكيـة لتغيير الاوضاع القائمة . فرغبـة الشعوب في تغيير الاوضاع القائمـة تنبع من ظروف النظام الرأسمالـي الداخلية نفسها ومن طبيعته بالذات . وخصومنا يدركون هذا جيدا . لذلك يلجأون الى الاصلاح والترقيع . فاذا لم يجدهم ذلك نفعا فما ذنب سياسـة الانفراج ؟ .

* * *

تعتبر الاحزاب الشيوعية واحـدة من أهم المهمات المطروحة أمامها مؤازرة النظام الاشتراكي وتأييد سياسته وصد هجمات الدعاية الامبريالية ضـده وخصوصا المعادية للسوفييت .

ولكن أعداء الشيوعية يعرضـون بالاحزاب الشيوعية لهذا ويتهمونهـا « بالعدمية القومية » و« بالعمالـة للقوى الاجنبية » . ولكن شيوعيـي الاقطار غير الاشتراكية حين يؤيـدون الاشتراكية ويعززون التعاون مـع الاحزاب الشقيقة في البلدان الاشتراكية انما يفعلون ذلك لانه يتلاءم تماما مـع مصالح بلادهم الوطنية . وتلك خطـة لم تفرض عليهم فرضا . وانما اختاروها لمصلحة بلادهم بالذات .

ومن الطبيعي أن تنشأ بعض المشاكل من خلال التطبيق العملي لهذا المبدأ . ويسارع أعداء الشيوعية ليزعموا أن تعاونا كهذا لا بد وأن ينتهي الى تبعية الاحزاب الشيوعية في الغرب لاحزاب البلدان الاشتراكية .

ورفضت الاحزاب الشيوعية بحـزم هذه النظرية . واثبتت ان علاقـات التبعية والسيطرة غريبة على العالـم الشيوعي . ولكنها صفة ملازمة للعلاقات بين الدول والقوى السياسية في ظـل الامبريالية .

والمهمة العالمية الثانية التي تشغـل بال الاحزاب الشيوعية هي تعزيـز التعاون ، بكل الطرق الممكنة ، مع قوى التحرر القومي والقوى الديمقراطية الثورية في ما يسمى بالعالم الثالث . ويعملون بجد من أجل اقامة علاقات على قـدم المسـاواة بين بلدانهم والدول الرأسمالية ، أسوة بالعلاقات القائمة بين الدول النامية والدول الاشتراكية .

وترفض الاحزاب الشيوعيـة نظرية تقسيم العـالم الى دول غنيـة ودول فقيرة ، كما تفعل الدعاية الامبرياليـة والمـاويـة ، بقصـد طمس الفروق الاجتماعية بين الانظمة والفروق بين سياسة الاستعباد الامبريالية وسياسة المساعدة النزيهة على قاعدة المساواة والمنفعـة المتبـادلـة التي تنتهجهـا الدول الاشتراكية .

ومن الطبيعي أن تنشأ هنا أيضا مشاكل في مجال التعاون بين الشيوعيين والقوى الوطنية الاخرى ، بحكم الفروق الاجتماعية التي تظهر في التذبذب الذي تتسم به سياسة بعض تلك الاقطار . ولكن قضية اقامة الجبهات الموحـدة والتحالفات الطبقية تظل في مركز الصدارة من اهتمام الاحزاب الشقيقة . الا ان الشيوعيين يحرصون كل الحرص على الا يذوبوا في صفوف المنظمات والاحزاب الديمقراطيـة . بل يحـافظون على مراكزهم الطبقية وصفتهم الطليعيـة كقانون لعملهم . وهم بالطبع يعرفون ان انشاء جبهات موحدة يتضمن تنـازلات من جميع الاطراف . ولكنهم حريصون على الا تمس التنـازلات بمـواقفهم المبدئية . فلا يضحون بالمبادئ لقاء كسب حليف أو ألف صوت اضافي .

فالمناورات المريبة لا تأتي عـادة بنتائج دائمة .

وتواجه الاحزاب الشيوعيـة في البلدان غير الاشتراكية ، وخصوصا في البلـدان الراسمالية المتطورة ، مهمة منع الاحتكارات من ايجاد طريقة للخروج من أزمتها بانعطاف يميني على حساب جماهير الشعب العامل .

واليوم ، وقد تغيرت الاوضاع ، غدا من الصعب على الامبرياليـة الخروج من أزمتها بالطرق التقليدية أو على حساب الاشتراكية ، أي بشن حرب ضد الدول الاشتراكية . ومع أنه لا يجوز التقليل من خطر نشوب صدامات جديدة ، الا انـه ينبغي القول ان امكانيات حـل الامبريالية تناقضاتها عن طريق الحرب قد تقلصت كثيرا جدا .

ـ البقية على صفحة ٤ ـ

اثنان من جنود القوات الوطنية في روديسيا . وكانت الانباء قد ذكرت أن الوطنيين الروديسيين قد صعدوا هجماتهم على مواقع القوات الحكومة وعلى مزارع المستوطنين البيض والحقـوا بهـا خسـائر بالغـة .

الى اين وصلت الرجعية في مصر؟!

سب عبد الناصر مقبول والدفاع عنه ممنوع!

مجلة الاذاعة والتلفزيون تتلذذ في سب عبد الناصر وترفض حتى اذاعة اعلانات عن كتب في الدفاع عنه

عن مجلة روز اليوسف القاهرية

١٩٧٦/٤/١١

سمحت هيئة الاذاعـة والتليفزيون ، يوم السبت الاسبق، بأن تكون افتتاحية مجلتها الرسمية سطورا عن جمال عبد الناصر ، يقول بعضها :

« قـال دمقراطية ، ثم فشا مسعورا ، متفردا بالحـكم ، مسؤولا وحده عن كل خفقة نفس في البلاد » ..

« وأسال الدماء في خسة غادرة وراء أسوار السجون والمعتقلات».

« في أي شيء صدق ؟ دعـا الى الاشتراكية ، وعاش ، وعاش خدمه والمحظوظون من اتباعه عيشة تتضاءل عندها عيشة الفجار من العاهرين في الرأسمالية » .

الا ، الى غير رجعة يـا زمن الهمس والصراخ، والنوم والفزع، والقلق الشائع ، والخوف المبيد، والعرض المباح ، والدم المسفوك ، والشرف الجريح ، والتـاريخ الممزق ، والامل المظلم ، واليـوم الكالح ، والغد العبوس ، والحق المضاع .

ولم يدهش احد لهـذا المستوى من البذاءة . فكل كاتب حر في أن يختـار مستواه ..

ولكن الرأي العام تساءل: هل أصبح سب عبد الناصر سياسة رسمية للدولـة : بحيث يتصـدر صفحات المجلة الرسمية لهيئة الاذاعة والتليفزيون الرسمية ؟

ورد البعض بأن المجلة لم تأمر بهذا السب : وانما سمحت به فقط . ولا بأس بذلك من باب تأكيد حرية الرأي والتعبير ، حتى في منبر رسمي .. فالمستفيد في النهاية هو الدمقراطية . وما أحوجنا اليها .

ولكن ...

في نفس الوقت الـذي نشرت فيه هيئة الاذاعـة والتليفزيون هذا السب في صدر مجلتهـا الرسمية ، رفضت أن تذيـع اعلانـا تليفزيونيا يقول نصه :

« غدا تخصص روز اليوسف سبع صفحـات لشهادة محمود الجيار حول ذمة جمال عبد الناصر .. وقائع جرت في بيته ، ومـع والده ، واهلـه ، وموظفيه ـ الارض التي رفض شراءهـا ـ وحقيبة المشتريات التي قذف بها من السلم ـ حسابه في البنك . وطريقته في انفاق مرتبه ـ شهادة تفصيلية ، تضع كل النقط على كل الحروف ... »

وفي نفس الاسبوع رفضت الهيئـة اعـلانا تليفزيونيا آخر : عن كتاب جديد في السوق ، يقول نصـه :

« الصامتون في الميزان ، بقلم : جمال سليم ـ ليس دفاعـا عن الزعيم جمال عبد الناصر ، الذي عاش فقيرا ومات فقيرا .. ولكنـه دفاع عن الحقيقة ، والامانـة ، والشرف السياسي » ..

وقال جمال سليم ان رقابـة التليفزيون عرضت عليه ، لكي تسمح باذاعة الاعلان ، ان يكتفي باسم الكتـاب واسم المؤلف ويشطب السطور الباقيـة التي تدافع عن عبد الناصر !

ليس صحيحـا اذن ان هيئة الاذاعـة والتليفزيون قد «سمحت» بسب جمال عبد الناصر من باب حرية الرأي .. والا لكانت قـد « سمحت » ايضـا باعلان مدفـوع الاجر عن مواد تدافع عنه .

وليس صحيحا ايضا ان سب عبد الناصر ـ في مجلة الهيئة ـ يعبر عن سياسة رسمية . لان رأس الدولة، انور السـادات ؛ قد وصـف اتهام عبـد الناصر ـ في حـديث رسمي في نفس الاسبوع ـ بأنه : عيب .. وكلام فارغ !

فما حل هذا اللغز اذن ؟

نخشى ان يكون التفسير الوحيد ان هيئة الاذاعـة والتليفزيون قد استقل بها بعض موظفيها ، وانسلخوا بها عن الدولة وسياستها ، وانضموا بهـا الى جيش الردة المعادي لثورة يوليو ـ ولتضرب الدولة رأسها بأي جدار تشاء !

وفي هذه الحالة تأمل ان يقول لنـا الاديب الوزير يوسف السباعي : مـاذا سيفعل كي تعود هيئـة الاذاعـة والتليفزيون تابعة له .. ولجمهورية مصـر العربية !

برنامج الشيوعيين الامريكيين لانتخابات الرياسة الامريكيـة

نيويورك ـ تاس ـ اعلن الرفيق جاس هول ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الامريكي، في اجتماع شعبي ضخم عقد في نيويورك ، هـذا الاسبوع ، الخطوط العريضـة لبرنامج الحزب الشيوعي لانتخابات الرياسة القريبـة .. وهي تشمل بالاضافة الى اختلافها الجذري عن برامج الاحزاب البرجوازية الحـاكمة ، اصلاحات حيوية لمصلحـة العمال والاقليات وكافة ابناء الشعب الامريكي .

وصرح الرفيق جاس هول ، أن الحزب الشيوعي الامريكي يضع نصب عينيه ، وهو مقبل على المعركـة الانتخابية ، وضع البلاد المتردي على الصعيدين الـداخلي والخارجي ، وسيعمل على تأمين العمل لكافـة السكان وتخفيض الميزانية العسكرية الباهظة والمتضاعفة عن السـنة الماضية ، وانفاق ما سيوفر عن طريق ذلك على اقامة منشآت ومصالـح اجتماعية . ويتضمن برنامج الحزب الشيوعي ، كذلك ، الغاء القواعد العسكرية خارج الولايات المتحدة ، وتقليص ارباح الاحتكاريين الكبار ، والغاء كافة صور التمييز العنصري في مختلف انحاء الولايات المتحدة وفي كافة المجالات واعتبارها مخالفـات خارجة عن القانون .

وكان السكرتير العـام للحزب الشيوعي الامريكي قد القى بيانـا سياسيا شاملا عن الاوضاع العالمية هاجم فيه السياسة الامريكية بشدة، وحمل على أولئك القادة من المسؤولين الامريكان ، الذين يدعون بأن سياسة التعايش السلمي تفيد مصلحة الاتحاد السوفييتي فقط ، وبأنه لا يمكن تطبيقها طالما أن السوفييت يواصلون نضالهم الايديولوجي في شتى انحاء العالم .

واعلن الرفيق هول ان هؤلاء القادة يخافون من سياسة التعايش السلمي، لان تطبيقها سيثير الشعب الامريكي ضد الميزانيات العسكرية التي تثقل كاهله ، ويدفعه الى المزيد من النضال من اجل تقليصها ، الامر الذي سيعود بالضرر على احتكارات الصناعـة العسكرية في البلاد .. التي تدعم هؤلاء الساسة .. فهذه الاحتكارات تجني ارباحا ضخمة من انتاجهـا السلاح وبيعه .

رابين وديان : يمتدحـان السـادات ويختلفـان عـلى « شـرف » اقتناصـه !

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ في أثناء البحث السياسي ، الذي جرى في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ؛ ظهـر اتفاق واحد فقط بين رئيـس الوزراء رابين ووزير الامن السابق موشي ديان. وذلك على امتداح السياسة الساداتية في مصر التي أدت الى اتفاقية سينـاء الامريكية .

وتباهى رئيس الوزراء بأن هـذه الاتفاقية فتحت قناة السويس أمـام البضائع الاسرائيلية وأعطت اسرائيل الوقت الكافي لزيادة جبروتها العسكري وأدت الى ضرب التضامن المصـري السوري .

ولكن الرئيس والوزير السابـق اختلفا على أمر آخر وهو حول أيهما الرئيس أو الوزير السابق ، هو صاحب « الشرف » في تحقيق هذه الانتصارات. فقد أعلن الوزير السابق ، موشي ديان ، أن كل ما تعهد به أنور السادات في اتفاقية سيناء الثانية كان تعهد بـه في اتفاقية سيناء الاولى التي جـرى توقيعها حين كان موشي ديان وزيـرا للامن . وعلى رأس هـذه التعهدات التعهد بفتح قناة السويس أمام البضائع الاسرائيلية .

ولم يكتف الوزير السابق بهـذا « الشرف » بل أكد أن أنور السادات اضطر الى هذه التنازلات والى قبـول الوساطة الامريكية وذلك ، كما قال ، نتيجة للهزيمة التي أحاقت بالقـوات المصرية في حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

هذا مع العلم ان أنور السادات لا يزال يتباهى بنصر اكتوبر ويعتبـره النصر الوحيد الذي حققه العرب على طول تاريخهم الطويل .. ويؤكد أنـه يعمل على « استثمار نصر اكتوبر ».

والان يأتي وزير الامن الاسرائيلـي السابق ، الجنرال موشي ديـان ، ليوضح أن ما فعله ويفعلـه أنور السادات هو « استثمار هزيمـة اكتوبر » .

قراءات

استمرار الاحتلال «روشتة» لحرب دائمة !

العنوان ليس من وضعنا. انما ورد في رسالة كتبهـا يهودي امريكي موجهة الى «يهودي اسرائيلي» ونشرتها صحيفة «جروزليم بوست» في ١٣ـ٦ . والرسالة تشير الى خيبة امل متزايدة لدى اليهود في شتى الاقطار من سياسة حكومـة اسرائيل الحبلى باخطار حرب دائمة. وهو ما سبق وأشرنا اليه في زاوية قراءات من الاسبوع الماضي ..

ولاهميـة الافكار التي عرضتها الرسالة : رأينا أن نترجم القسم الاكبر منها ؛ يقول مرسلها آرثر واسكو :

« اعتـاد معظمنا التسليم بأن انتقاد السياسة الاسرائيليـة ، وخصوصا في العلن ، أمر يدل على انعدام المسؤوليـة . اما اليـوم فيزداد عـدد الذين يعتقدون ان انعدام المسؤولية هو في عـدم الانتقاد .

« لقد فقدت حكومتكم كل صلة بالواقع . خذ الجليل مثلا .. عندما زرت اسرائيل في الصيف الماضي كانت القضية في اولها .. وضعوا الامر كما يلي : بازدياد هجرة اليهود الى الخارج وتكاثر العرب يخشى المسؤولون عواقب ذلك في حرب قادمة او ان يطالب العرب بفصل الجليل في حـالة السلم .

« وهكذا قررت حكومتـكم « تهويد الجليل » خوفا من متاعب في المستقبل كما زعمت . ولكن المشروع نفسه خلق متاعب مضاعفة لم تحسب الحكومة لها حسابا . لانهـا لم تحسب ان العرب يستطيعون تنظيم مقاومة للمشروع، بعد أن صمتوا منذ ١٩٤٨ باستثناء بعض التذمر .

« أما لي فكان الامر واضحا . وهو ان العرب لن يستكينوا . وقد قال لي بعض «الليبراليين» من أصدقـاء الطلاب العرب في الجامعة العبرية ، في حرة ، ان الطلاب العرب حساسون، يغضبون لاقل تعبير ، حتى اصبح التحدث معهم صعبا . ولكني قارنت ذلك مع حالة الزنوج في امريكا عـام ١٩٦٧ . وكما لم يكن البيض في امريكا آنذاك مستعدين لسماع ما يجري في وسط الزنوج ، فـان حكومة اسرائيل لم تسمع مـاذا يجري في الوسط العربي . لقـد فقدت الصلة مع الواقع .

« غير ان الواقع، حسب رأيي، هو كما يلي : ان التشبث باحتلال الضفة الغربية وغزة ، والاصرار على عدم قيام دولة فلسطينية لهو سياسة تعني الحرب الدائمة ، كما تعني استمرار الانقسام وتدهور المعنويات في اسرائيل ، كما تظهر ارقام الهجرة منها . وتعني ايضا خراب الاقتصاد ، والاعتماد الدائم على امـوال الولايات المتحدة ومشيئتها . وتنطوي ايضا على تعمق العزلة عن القوى السياسية في العالم والعزلة حتى عن اوساط متزايدة من الرأي العام الامريكي نفسه . وهذا سيدفع بالتـالي حكومة الولايـات المتحدة الى ممارسة ضغط على اسرائيل . واذا لم تستجب فسيكون دمارها محتوما . صحيح ان اسرائيـل تستطيع ان تجـر الفلسطينيين ونصف الشرق الاوسط الى جحيم حرب ذرية .. ولكن انتحار المرء مع عدوه يظل انتحارا .

« اما الطريق البديل فهو ان تاخذ اسرائيل المبادرة ، فتقايض المناطق المحتلة بالسلام . لقـد قلت لي ، وكثـيرون غيرك في اسرائيل : « سنعيد المناطق لقاء السلام » ولكنكم اضفتم : « ولكن العرب لن يقبلوا بالسلام، مطلقا ، لهذا علينا الاحتفاظ بالمناطق ، فالحدود البعيدة افضل في حالة حرب » .. ولكن هذا كلام لا معنى له على الاطلاق . الا ان له تأثيرا معينا ، اشبه بصمام أمن أدبي ، فهو يسمح لكم بالا تفعلوا شيئا . وهو يشبه مقولـة غولدا مئير الرهيبة : « اشد ما يغضبنا من العرب ليس انهم يقتلوننا ، بل انهم يضطروننـا الى قتلهم » ! ومجرد الايمان بهذا يطلق العنان للمضي قدما في تقتيل العرب دون شفقة . لانها غلطتهم . الا ان هذه قاعدة غريبة للتنصل من المسؤولية.

« وماذا لو قامت اسرائيل ، بدلا من هذا ، بعمل ما ؟ ستجري الامور على الوجـه التالي : يتصل رئيس الوزراء سرا باناس من منظمة التحرير من الذين سبق واعلنوا موافقتهم على اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية مثل سعيد حمامه ، ويعلن ان اسرائيل مستعدة لتسوية نهائية وقبـول قيام دولة فلسطينية في الضفـة الغربية وغزة مع اتفاقية حـول القدس وتحديد السلاح في فلسطين وسيناء والجولان .

« وبعد غد يعلن رئيس الوزراء هذا على المـلأ ، استعداده للمفاوضات على هذا الاساس . ويطلق سـراح المعتقلين الاداريين والسياسيين ويعيـد المبعدين ، ويبعد المحكومين بجرائم جزائية . ويسمح بالنشـاط السياسي في المنـاطق المحتلة . ويدعو مجلس الامن لارسال مراقبين ، كما يدعو البلديات المنتخبة حديثا في الضفة الى تشكيـل مجلس استشاري بالنسبة لمستقبل فلسطين . ثم يعـلن وقف أي قصف للمناطق الفلسطينية ويطلب بالمقابل الى منظمـة التحرير وقف الارهاب والمقاومة كشرط لبدء المفاوضات .

« وستكون النتيجة واحدة مما يلي : أن توافق منظمة التحرير . وتتحرك الامور . وبعد مفاوضات معقدة تنشأ الدولة الفلسطينية الى جـانب اسرائيل . وتعيش الدولتان في سلام . وهناك احتمال ثان : انتنقسم منظمة التحرير على نفسها ولا توافق . وعندها تستمر اسرائيل طالبة الى القيـادة الفلسطينية المنتخبة (في الضفة الغربية) في تكوين الدولـة الفلسطينية . وعندها سيتحول الرأي العام العالمي الى جانب اسرائيل . اما منظمة التحرير فاما ان تعدل موقفها او تصبـح على الهامش . امـا الاحتمـال الثالث فهو : ان تسقط الحكومة ويأتي الليكود الى السلطة ويتابـع سياسة رابين الحالية . والاحتمال الاخير : ان توافق منظمة التحرير وتظهر الدولـة الفلسطينية الى الوجود . وتنشأ حالة من «السلم الساخن او الحرب الباردة» . وفي ١٩٨٦ يتسرب الى فلسطين اسلحة وجنود من الخـارج .. وينشأ خطر الحرب من جديد .

« ولكن هـل هذا الاحتمال الاخير أسوأ مما نتوقعه حاليا اذا استمرت السياسة الراهنة ؟ وهل الاحتمال الثالث أسوأ من الواقع الحـالي ؟ ثم أليس الاحتمالين : الاول والثاني افضل بكثير مما نحن عليه الان ومـا سنصير اليه حتما ؟

« ونحن ، في امريكا ، نستطيع المساعدة بطرق عمليـة تماما ، وذلك بدفع حكومتنا لتأييد سلام مشرف يضمن أمن اسرائيـل وفلسطين على السواء . كذلك بدفع الاموال ، لا للبيروقراطيين والاجهزة السياسية مثل لجـان الجباية والوكالة اليهودية ، بل للحركات التي تطـالب بتغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام عادل .

«كما نستطيع المساعدة بالتخلص من انفاق مـلايين الدولارات في محاولة فاشلة لتهجير يهود امريكا الى اسرائيل .

« وباختصار يمكننا المساعدة بتقديم المشورة الحكيمة ، بدلا من اتخاذ موقف ابله جاهل سخيف وتتبع كالغنم كل كلمة من غولدا او اشارة من رابين . ان لدينا طاقة وموارد هائلة . فماذا يضركم اذا استعملناها بحكمة ؟ » .

أ ٠ م

اتساع الكفاح المناهض للفاشية في نيكاراغوا وتشديد الارهـاب

نيكاراغوا ـ ذكر مراسل وكالة « تـاس » السوفييتية للانباء أن الرفيق لويس سانشو السكرتير العام للحزب الاشتراكي في نيكاراغوا بامريكا اللاتينية ، الذي هو الحزب الشيوعي هناك ، قد كشف النقاب عن قيـام الطغمة الحاكمة في نيكاراغوا بحملة اعتقالات واسعة شملت اعضاء الحزب واصدقاءه وحلفاءه من اعضاء الجبهة الدمقراطية .

وقال سانشو ان شرطة الديكتاتور سوموس اعتقلت حتى الان المئات من العناصر المناهضة للفاشية . وقد جاءت هذه الاعتقالات تعبيرا عن قلق الاوساط الحاكمة المتزايد من قيام جبهة دمقراطيـة وتقدمية واسعة ، تضم مختلف الاوساط الدمقراطيـة والتقدمية والمناهضـة للفاشية في نيكاراغوا . وقد اعلنت هذه الجبهة ان هدفها الرئيسي الان هو الاطاحة بحكومة سوموس المستبدة .

الصداقة السوفييتية الليبية تتطور

بقلم يفغيني ايفانوف

النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة اتحـاد الجمعيات السوفييتية للصداقـة والعلاقات الثقافية مـع البلدان الاجنبية .

كان تأسيس جمعيـة الصداقة العربية الليبية ـ السوفييتية ، في ٢٢ ابريل الماضي ، في الجمهوريـة العربية الليبية حدثا هاما على طريق مواصلة تطوير وتعزيز علاقات الصداقـة والتعاون الشامل بـين البلدين .

التقى اعضاء وفـد الاوساط الاجتماعية السوفييتية ، أثنـاء اقامتهم في ليبيا في اواخر ابريل الماضي ، مع ممثلي الرأي العـام الليبي والشخصيات الرسمية . واحسوا ، أثناء هذه اللقاءات ، بمشاعر الصداقة المخلصة نحـو بلادنا والاهتمام المتين بمختلف نواحي الحياة في الدولـة السوفييتية ومنجزاتها .

لقد قال ليونيد بريجنيف في التقرير الى المؤتمر الخـامس والعشرين للحـزب الشيوعي السوفييتي انه « تم القيام بخطى هامة في طريق تطوير الروابـط السوفييتية ـ الليبيـة » . واكدت الاوساط الاجتماعيـة السوفييتية ان العلاقـات السوفييتية ـ الليبية تتطور اليوم بشكل مثمر وتتميز بطابع متعدد الوجوه وتشمل كثيرا من مجالات التعاون كالسياسة والاقتصـاد والثقافة الخ ...

وتشكل تطوير العلاقـات الاجتماعية جانبا جديدا هاما من التعاون يمكن من زيادة التفاهم بين شعبي البلدين والمساعدة على تعريفهما بحياة ومنجزات بعضهما البعض في مختلف المجالات ، وعلى توحيد الجهود في النضال ضد الامبريالية والاستعمار ومن اجل السلام وتقدم الشعوب الاجتماعي.

لم تمض الا فترة قصيرة على انتصار ثورة الفاتح من سبتمبر عام ١٩٦٩ . ولكن يمكن ان يلاحظ المرء تغيرات كبيرة في حياة الشعب والسعي الى تقويـة الاستقلال الوطني بحزم ، وتنمية الاقتصاد والثقافة والتعليم ونظام الصحة والعمل من اجل التقدم في المجال الاجتماعي . ومما يترك انطباعا كبيرا النطاق الهائل للبناء ، فتبنى في ليبيـا الان مصانع ومعامل ومدارس ومساكن جديدة . وتجري اعادة تنظيم الزراعة ، وغـدت البلاد كلها منشأة جبـارة حيث يعمل ألوف الناس بحماس كبير من اجل انماء وطنهم .

لقد زرنا مصنعا لتكرير البترول ومعملا للنسيج .. ورأينا حماس العاملين وطموحهم الى المساهمة في تطوير فروع جديدة هامة من

ـ البقية على صفحة ٤ ـ

(عن « أنباء موسكو »)

دافار الهستدروتية غاضبة على عرب اسرائيل:
لماذا لا تتذابحون طائفياً كما في لبنان؟

عائلة مسيحية فلسطينية من شفا عمرو أصلا تذبحها في بيروت، قطعان «الكتائب» التي تدعى أنها تمثل «المسيحيين»! أكثرية مسيحيي لبنان تعيش في المناطق الوطنية وتشارك في النضال الوطني وفي جيش لبنان العربي.

الناصرة — لمراسلنا الخاص — الخبر الاستفزازي، الذي سنورده فيما يلي، هو بقلم الصحفي «المستعرب» يوئيل دار (درويش). ولكن صحيفة «دافار» الهستدروتية المعراخية هي التي نشرته في عددها الصادر يوم الجمعة ١٨ حزيران الجاري. ولذلك عليها أن تتحمل كل المسؤولية. وفي الوقت نفسه ان هذا الخبر يفضح نوايا المسؤولين في اسرائيل.

فما هو هذا الخبر الاستفزازي بقلم يوئيل دار (درويش) والذي نشرته «دافار» في مكان بارز؟

ملخص هذا الخبر هو أن بعض مواطني باقة الغربية بدأوا في جمع اعانات ومساعدات طبية لمنكوبي الحرب الاهلية في لبنان. لا عيب في هذا الامر البتة بل هو واجب انساني يستحق القائمون عليه التقدير والمؤازرة.

ولكن البوق المعراخي — يوئيل دار — لا يرى هذا الرأي بل يعلن — باستفزاز طائفي مكشوف: «وهذه هي الجماعة الاسلامية الاولى التي تتجند لمثل هذا العمل منذ بدء الحرب الاهلية في لبنان قبل ١٥ شهرا»! مع أن هذا الصحفي الاستفزازي يعترف أن القائمين على هذا المشروع في باقة قد أعلنوا أن ما يجمعونه من اغذية وأدوية الى لبنان «موجه الى جميع سكان لبنان، مسلمين ومسيحيين ويهود واكراد» ..

ولا يكتفي هذا الصحفي «الدرويش» بما جاء اعلاه بل يعلن، على لسان من سماهم «لاجئين لبنانيين نصارى في اسرائيل»، أن هؤلاء «اللاجئين ذهلوا حين ادركوا أن أبناء شعبهم ودينهم لا يرغبون فيهم هنا» .. ويتساءل «الدرويش»: لماذا لا يهب النصارى في اسرائيل لاغاثة أبناء دينهم في لبنان، وهلمجرا من دعوات وابتهالات الاحتراب الطائفي بين العرب في اسرائيل.

اننا ننشر هذا الكلام الاستفزازي لا لحاجتنا الى الرد عليه. فان الجماهير العربية في اسرائيل أوعى (وأغنى خبرة — خبرة طويلة ومريرة) من أن ينطلي عليها هذا الدس الصهيوني المكشوف.

ولكننا ننشر هذا الكلام حتى يرى الرأي العام — بوضوح تام — عمق المنحدر الافلاسي الذي انحدر فيه الاعلام الاسرائيلي الرسمي بعد أن بدأت تنهار وتتبدد مخططاته وأحلامه حتى في لبنان نفسه.

ان سقوط صحيفة «دافار» الهستدروتية في هذا المنحدر هو اهانة لوعي الرأي العام الاسرائيلي اليهودي والعربي على السواء — الذي يعرف دور حكام اسرائيل في تنجيج الاحتراب الطائفي في لبنان. والحقيقة أن حكام اسرائيل، الذين شردوا الشعب العربي الفلسطيني عن وطنه ويمنعون حتى «اللاجئين» المقيمين في اسرائيل من العودة الى قراهم المهدومة — مثل كفر برعم واقرث — لا يخفون دورهم هذا بل يتباهون به الى حد التمني الرسمي — على لسان رئيس الوزراء رابين — بذبح الفلسطينيين!

ومن «الطف» ما لاحظناه في صحف البلاط الاسرائيلي انها اسرعت حالا واعترفت بكميل شمعون وزيرا لخارجية لبنان ونائبا لرئيس وزراء لبنان مع أن أحدا في العالم كله لم يعترف ولن يعترف بهذا الامر!

ولكن «دافار» — حين تحاول أن «تستلطخ» العرب في اسرائيل — انما تكشف عن هزالها. فالعرب في اسرائيل، مثل كل العالم، يعرفون أن الصراع في لبنان ليس بين المسلمين والمسيحيين بل بين القوى الوطنية اللبنانية — مسلمين ومسيحيين ودروز، الخ — والشعب العربي الفلسطيني البطل — بمسلميه وبمسيحييه المتحدين منذ الازل والى الابد — من جهة، وبين أعوان الاستعمار الامريكي وأعوان حكام اسرائيل، الذين اختاروا علم الطائفية الانعزالية «المارونية»، من جهة اخرى. والجماهير المارونية الكادحة في لبنان وفي اسرائيل منهم براء.

وقد لا يعرف «المستعرب» يوئيل دار أن العرب في اسرائيل يعرفون بالتفصيل، الجرائم البشعة التي ارتكبتها قطعان فرنجية وشمعون والجميل لا ضد المسلمين في لبنان فقط بل ضد المسيحيين اللبنانيين والفلسطينيين. وآخر ما وصل الينا من هذه الجرائم جريمة ذبح عائلة مسيحية فلسطينية كاملة في بيروت — عائلة نديم سلباق من شفاعمرو أصلا.

كما نعلم أن أكثرية مسيحيي لبنان (من مختلف الطوائف وعلى رأسهم الموارنة) يعيشون في المناطق التي تسيطر عليها القوات الوطنية ويشتركون في هذه القوات وفي جيش لبنان العربي.

في القدس
مظاهرة صاخبة امام الكنيست يقوم بها سكان حي القطمون بالقدس

القدس — لمراسلنا — تظاهر عشرات من الازواج الشبان مع اطفالهم، يوم الثلاثاء الماضي، امام بناية الكنيست، احتجاجا على الضائقة السكنية التي يعانون منها.

وتجمع المتظاهرون على الادراج بجانب الكنيست واعلنوا انهم لن يبرحوا المكان ما لم يأت رئيس الحكومة بنفسه لمقابلتهم.

ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها «اعطونا مساكن بدلا من الكلام والتصريحات» و «لا يكن اغتناء المقاولين على حساب الازواج الشبان» .. وغير ذلك.

ووزع بعضهم منشورا جاء فيه انه يوجد في القدس ١٠٠٠ شقة خالية و ١٦ الف عائلة في ضائقة سكنية .. وان في عمارتين في القطمون يسكن ٨٠٠ من الاولاد — يعاني ٨٠٪ منهم من امراض سببها ظروف السكن غير الصحية.

قرروا عدم محاكمة شاحاك خوفاً من الفضيحة

القدس — لمراسلنا البرلماني — واخيرا، الخميس ١٧ الجاري، أعلن مستشار الحكومة القضائي انه لا يمكن محاكمة البروفسور يسرائيل شاحاك على كتابه «عنصرية دولة اسرائيل» ..

وتعتقد صحيفة «هآرتس» — ١٨–٦ — أن أحد الاسباب، التي دعت المستشار الى اتخاذ هذا الموقف، هو الخوف من أن يقوم البروفسور شاحاك بتحويل المحاكمة الى المناسبة اخرى يسمع فيها آراءه المتطرفة ضد الدولة» ..

والامر، الذي اثار هياج الاوساط الصهيونية على كتاب البروفسور شاحاك، هو ما جاء في هذا الكتاب (والذي طبع في فرنسا وباللغة الفرنسية) عن الوضع في قطاع غزة وسيناء المحتلين. فقد جاء في الكتاب: «لقد تحول قطاع غزة الى معسكر اعتقال للعرب. ويوجد في سيناء معسكر اعتقال للعائلات العربية. واسرائيل تمر في مرحلة فشستة. وسلطات الامن تعذب المعتقلين في اسرائيل وفي المناطق المحتلة» ..

فماذا كان سيحدث لو تجرأ المسؤولون واحالوا البروفسور شاحاك على المحاكمة بسبب هذه الاقوال؟ كيف كانوا سيكذبونها امام الرأي العالمي والاسرائيلي؟

وكان المدعو حاييم تسطنجر، «الطالب قانون في جامعة بار ايلان»، قد طلب من المستشار القضائي احالة البروفسور شاحاك على المحاكمة بسبب ما جاء في كتابه المذكور. والبروفسور شاحاك، كما هو معروف، هو رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل.

نظام الضرائب في اسرائيل يخدم الاغنياء!
الضرائب المجبية تغطي ٧٠٪ من مداخيل الدولة

تل ابيب — أكد مدير قسم الابحاث الاقتصادية في دائرة مداخيل الدولة، الدكتور يوسف غباي، ان الضرائب التي يدفعها المواطنون تغطي ٧٠٪ من مداخيل الدولة. وقال ان نظام الضرائب المعمول به في البلاد، في ظروف مثل هذا العبء الضرائبي الثقيل الواقع على المواطنين، لا يساعد على تقليل الفوارق في مداخيل المواطنين، أي انه لا يأخذ من الاغنياء ما فيه الكفاية انما من الجميع، من الفقراء والاغنياء بنسبة متساوية.

من الواضح ان هذا تأكيد جديد ورسمي على ثقل العبء الضرائبي وعلى عدم عدالة نظام الضريبة المعمول به في البلاد .. فهو يخدم الاغنياء ويجحف بحق العاملين والاوساط الشعبية الفقيرة وذات الدخل المحدود.

«بنك لئومي» يبتلع «بنك كوبات عام»

تل ابيب — من المتوقع ان يختفي «بنك كوبات عام» من خارطة البنوك العاملة في اسرائيل بعد ان قام «بنك لئومي ليسرائيل» باستملاك اسهم هذا البنك. وستدمج فروعه العاملة في عدد من المدن والمستوطنات اليهودية، خلال الاشهر القليلة القادمة، في فروع «بنك لئومي» و «بنك ايجود» الذي يمتلك «بنك لئومي» معظم اسهمه ايضا.

وكان «بنك لئومي» قد اشترى اكثر من نصف اسهم «بنك كوبات عام» في عام ١٩٧٢. وقد اشترى الان الاسهم المتبقية التي كان يمتلكها مؤسسو البنك. ومعظم زبائن هذا البنك هم من الطبقات الوسطى في المستوطنات القديمة والكبيرة وفي المدن الرئيسية. وقد بلغ ميزان البنك في نهاية ١٩٧٥ ٤٥٠ مليون ليرة.

وباختفاء هذا البنك الصغير تستمر عملية تركيز رأس المال البنكي في ثلاثة بنوك كبيرة في البلاد، هي «الديسكاونت» و «العمال» و «لئومي». وقد اختفى، في السنوات الاخيرة، عدد من البنوك الصغيرة اعلن اصحابها ومؤسسوها الافلاس او انهم لم يصمدوا في المنافسة الحادة بينهم وبين البنوك الثلاثة المذكورة التي تسيطر على اكثر من ٨٠٪ من رؤوس الاموال البنكية وعلى معظم المعاملات المالية في البلاد.

التغيرات — بقية

والاوضاع في داخل الدول الرأسمالية نفسها تغيرت .. حيث نمت قوة الطبقة العاملة وتضاءلت امكانيات الطبقات الرأسمالية.

في ظروف كهذه، فانه من الاسهل للشيوعيين النضال من اجل حل الازمة على أسس دمقراطية. وقد رفضت الاحزاب الشيوعية نظرية الاشتراكيين الدمقراطيين القائلة «بتوزيع العبء على جميع طبقات المجتمع» .. وعارضتها ببديل هو الكفاح المعادي للاحتكارات الذي يؤدي الى وضع اجتماعي جديد يتغير فيه توازن القوى لصالح الشعب العامل.

ومن اجل ضمان نجاح هذه المهمات فان الاحزاب الشقيقة تكافح بمزيد من العزم من اجل ضمان الانفراج ودوامه. لان قضية الانفراج والسلام ليست مجرد قضية عالمية، ولكنها قضية تمس السياسة الداخلية ايضا وتؤثر على الصراع الطبقي. ولذلك يحرص الشيوعيون على الا تتعارض مهماتهم الوطنية مع واجباتهم الاممية.

ورغم الصعوبات والاخفاقات احيانا، ولكن هذه الطريق ستقود الى النصر ...

تضاعفت الشيكات «الطاجة»

حيفا — يؤخذ من الاحصاءات البنكية التي نشرت يوم الثلاثاء الماضي ان الشيكات التي لا تغطية لها تضاعفت في هذا العام بالنسبة للعام الماضي. فبينما كانت النسبة في شباط ١٩٧٥، ٦٢٣ بالمئة، ارتفعت في شباط الماضي (١٩٧٦) الى ١٢٤٣ بالمئة، او يوازي ما قيمته ١٩٠٠ مليون ليرة.

واذا عرفنا ان معظم المعاملات تجري بواسطة الشيكات فان حقيقة ان ١٢٤٣ بالمئة من هذه الشيكات لا تجد تغطية لها تنشر عدم الثقة وتؤدي الى نوع من الارتباك في السوق.

واذا اضفنا الى ذلك انخفاض الثقة بالليرة نفسها بسبب التخفيض الزاحف والغلاء المستمر، فان صورة الاقتصاد الاسرائيلي والمعاملات المالية فيه ليست مما يدعو الى التفاؤل.

تحديد تنقل رفاق من يافا

يافا — لمراسلنا — تلقى الرفاق لطفي ندسق وحسين علي ومصطفى سيف من يافا اوامر تقليدية من الحاكم العسكري للضفة الغربية المحتلة، تمنعهم، كالعادة، من دخول الضفة الغربية «حرصا على امن الدولة وسلامة الجمهور»! ...

تخلف الخدمات الطبية في الجليل يثبت أن المقصود هو نهب أراضي العرب لا التطوير

حيفا — لمراسلنا — جاء في تقرير لجنة المراقبة التابعة لصندوق المرضى في الجليل الغربي الى رئيس لجنة النجاعة والتوفير حقائق تظهر مدى تخلف الخدمات الطبية في الجليل بالنسبة الى سائر مناطق البلاد، رغم كثرة الحديث عن تطوير الجليل وتوجيه جميع الجهود لاعماره ...

جاء في التقرير ان اعضاء صندوق المرضى في الجليل الغربي يبلغون ١٩٠ الف نسمة بما فيهم سكان القرى العربية .. وان الجليل الغربي يأتي في المرتبة السادسة من حيث الحجم بين ١٦ منطقة في البلاد تشملها خدمات صندوق المرضى .. ولكنه، في رأي واضعي التقرير، لا يتمتع بالنسبة للخدمات الطبية بما يتناسب والاهمية المعطاة له.

ففي حين يرصد في ميزانية صندوق المرضى ١١٤٠ ليرة مقابل كل نفر في منطقة تل ابيب و ٨٥٥ ليرة في حيفا فلا يتعدى المبلغ ٥١٥ ليرة في الجليل الغربي.

وفي حين يخصص طبيب واحد لكل ١٠٣٦ عضوا حسب المعدل، ففي الجليل الغربي يخصص طبيب لكل ١٦٦٨ عضوا، بينما في تل ابيب يحظى كل ٦٠٠ عضو بطبيب.

وكذلك بالنسبة للصيادلة يظهر ان المعدل العام هو صيدلي واحد لكل ٢٧٧٧ عضوا، ولكن النسبة في تل ابيب هي ١٤١٧ لكل صيدلي و ٢١٣٠ في حيفا .. اما في الجليل فهي ٧٠٣٧ عضوا لكل صيدلي.

اذا كان التطوير هو المقصود فهل حظ عرب الجليل ناقص؟
بلدية الناصرة تطالب باقامة لجنة مشتركة وبحل اللجنة العنصرية الحالية

الناصرة — لمراسلنا — لم يتغير في مشروع «تهويد الجليل» الا اسمه .. فاصبح «تطوير الجليل» ... ولكن حقائق كثيرة تدمغ هذا المشروع بالعنصرية، وليس فقط بتجاهل عرب الجليل، بل بمحاولة اقامة المشروع على حساب نهب اراضيهم. وكانت السلطات قد اقامت لجنة باسم «تطوير الجليل» برئاسة رئيس بلدية طبرية، دون أن تدخل في عضويتها اي رئيس سلطة محلية عربي.

وقد ارسل رئيس وادارة بلدية الناصرة الرسالة التالية الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية بهذا الشأن، ورد فيها ما يلي:

في الفترة الاخيرة قرأنا عن وجود لجنة باسم «لجنة تطوير الجليل» تشكلت كلها من رؤساء سلطات محلية يهودية في الجليل برئاسة السيد تساحر - رئيس بلدية طبرية.

ان اكثرية مراكز السكنى في الجليل هي عربية وسكانها يشكلون اكثرية سكان الجليل .. وهم مواطنون في الدولة ومتساوون امام القانون.

وعليه فان كل تطوير للجليل يجب أن يقوم بالضرورة على اساس هذه الحقيقة. أما التجاهل التام لهذه الحقيقة، الامر الذي يدل عليه بوضوح تركيب تلك اللجنة على اساس قومي صرف - فهو ليس سوى تمييز ضد السلطات المحلية العربية وسكان الجليل العرب: ويسيء الى قضية التفاهم بين الشعبين والتعاون بينهما ويتجاهل حاجة القرى والمواطنين العرب الى التطور .. كذلك، فانه يخفي وراءه حقيقة كون الهدف هو التهويد وليس التطوير.

ونحن نتقدم الى حضرتكم طالبين حل ما يسمى بـ «لجنة تطوير الجليل» المذكورة وتشكيل لجنة من رؤساء سلطات محلية يهودية وعربية تركب بنسبة عادلة للسلطات المحلية اليهودية والعربية في الجليل - وتكون مهمتها البحث والتقرير في برامج التطوير والاشراف على تنفيذها. بالتعاون مع مكتب رئيس الحكومة ومع الوزارات المختلفة. ونحن كمدينة جليلية هي اكبر المدن الواقعة في الجليل: من ناحية عدد السكان. معنيون مباشرة بالموضوع خصوصا امام وضع التخلف الذي تتميز به مدينتنا.

اننا نتوجه اليك لدراسة طلبنا واتخاذ موقف ايجابي منه.

احكام قاسية ضد معتقلي «يوم الارض»

الطيبة — لمراسلنا — ادانت محكمة صلح كفار سابا اثنين من مواطني قلنسوة بصدد احداث «يوم الارض». فحكمت على كل من نايف صالح خطيب ومحمد عبد القادر ناطور بغرامة قدرها ٢٥٠ ليرة وبالسجن سنتين مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات.

وجدير بالذكر ان القاضية شاروني التي اصدرت الحكم لامت النيابة لعدم تشددها بطلب الحكم بالسجن الفعلي للمتهمين ... ولا غرابة في ذلك .. فحضرتها كانت، حتى قبل ثلاثة شهور، حاكمة في المحاكم العسكرية في المناطق المحتلة.

اما التهمة التي استدعت هذا الحكم القاسي فهي «الاشتراك في مظاهرة غير مشروعة وتشويش النظام».

تهنئة

الى الصديق محمد دوايمة وزوجته ليلى بالمولود البكر محمود

اعضاء من خلية بديوني في الشبيبة الشيوعية — حيفا

رسائل القراء

هل يجب ان تتحول الاعراس الى مآتم حتى يكلف البوليس خاطره ويتحرك؟

لحسن حظي انني لا ازال حيا أرزق واكتب .. فقد كنت من الموت ليس كما يقولون قاب قوسين أو أدنى، بل سنتمترات معدودة ...

خلاصة الامر اني كنت في حفلة عرس في سخنين: وصدف أن كنت واقفا خلف رجل جالس قيل لي فيما بعد انه مستشار وزير الشؤون الاجتماعية لشؤون العرب وانه من مجد الكروم .. وكالعادة، ما أن يبتدىء «الحادي» بمدح الموجودين حتى ينفجر اطلاق الرصاص ... وبدأ صاحبنا - الذي يحمل مسدسا: باطلاق الرصاص هو أيضا .. ولكنه لم يطلقه الى الاعلى بل بزاوية منفرجة الى الخلف. ومر الرصاص من جانب وجهي تماما، وأحسست بلفح نار البارود. وارتميت على صديقي الواقف بجانبي الذي حسبني أصبت .. حصلت مشادة. وهددت بالشكوى للشرطة. فقيل لي ان حضرته مستشار وزير .. والشرطة لا تتصدى لحملة المسدسات العاديين ... فكيف بمستشار وزير! ....

واني لاعجب - رغم كثرة الشكاوى من اطلاق الرصاص في الاعراس - ووقوع ضحايا، كيف لا يحرك البوليس ساكنا؟! .. ام ان البوليس غير مهتم بأرواح العرب وراحتهم .. أم ان مهمته تنحصر في منع العرب من الدفاع عن اراضيهم؟ ..

يقولون لنا اننا نعيش في دولة قانون .. فاذا كان الامر هكذا - فلماذا لا ينبري البوليس لتنفيذ القانون: وبالنسبة للجميع على حد سواء؟ ....

نواف حلو — عرابة

الصداقة السوفييتية — بقية

الاقتصاد الوطني. وتبذل جهود كبيرة لتطوير الزراعة. ويعتبر تحقيق احد المشاريع الزراعية الكبيرة قرب بنغازي، وهو مشروع «الجبل الاخضر»، خطوة هامة في طريق اعادة بناء الزراعة على اساس جديد.

لقد اطلع اعضاء الوفد السوفييتي أثناء حديث لهم مع اعضاء اللجنة الشعبية لمجلس بلدية طرابلس، على آفاق تطوير عاصمة البلاد، وعلموا ان الخطة العامة لبناء طرابلس التي توضع بمساهمة الخبراء البولونيين والبلغاريين تنص على تشييد عمارات جديدة وترسانة وطرق ومناطق للاستراحة والاستجمام على نطاق واسع. ولا شك في ان طرابلس ستتحول الى واحدة من اجمل المدن الواقعة على سواحل البحر الابيض المتوسط.

ان العناية بالطفولة والشباب من للميزات الرائعة لليبيا المعاصرة. كما انها من اهم انجازات الثورة الليبية. فانفتح امام الوف الاطفال ومن بينهم اطفال البدو، الطريق الى المعرفة وامكانية الحصول على التعليم والمهنة. وقد تحدث الينا وزير التعليم في الجمهورية عن آفاق تطور التعليم في البلاد والرغبة في ضمان اعداد الكوادر القومية في مختلف فروع الاقتصاد والثقافة النامية بمزيد من السرعة استنادا الى مساعدة الدول الصديقة.

وتنبغي الاشارة، بارتياح خاص، الى سعي القادة الليبيين والرأي العام الليبي الى تعزيز العلاقات السوفييتية — الليبية الثنائية. وقد ساعدت على تنمية هذه العلاقات بشكل مثمر زيارة اليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي في مايو عام ١٩٧٥ للجمهورية العربية الليبية وكذلك زيارة عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس الوزراء الليبي لبلادنا في الآونة الاخيرة.

وتساعد بلادنا ليبيا على بناء عدد من المشاريع الصناعية. ويعمل عشرات الاطباء السوفييت في المستشفيات الليبية. ويقدر الرأي العام في بلادنا تقديرا ايجابيا الاجراءات التي تقوم بها ليبيا من اجل تأمين تطورها الاقتصادي المستقل واقامة مراقبتها على ثرواتها الطبيعية وكذلك النفط الذي اسهمت به ليبيا في ...

الوحدة العربية وتأييد حركة التحرر الوطني المعادية للامبريالية، ونضال الشعوب العربية في سبيل تحرير الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني.

وكان توقيع اتفاقية التعاون الثقافي بين الجمهورية العربية الليبية والاتحاد السوفييتي في مايو عام ١٩٧٥ حدثا هاما. وثمة اساس طيب لمواصلة تطوير العلاقات بين البلدين على جميع المستويات. يكمن هذا الاساس في اخلاص الجانبين لمبادىء النضال ضد القوى الرجعية والعزم على صد دسائس الامبريالية والاستعمار الجديد والصهيونية وعلى الكفاح من اجل السلام وأمن الشعوب، وتعزيز التعاون الثنائي.

لقد أكد عبد السلام جلود أثناء استقبال الوفد السوفييتي طموح بلاده الى توثيق عرى الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي. وقدر عاليا انشاء جمعية الصداقة العربية الليبية — السوفييتية. واعرب عن الثقة في ان يكون نشاط الجمعية مثمرا ويفتح آفاقا جديدة لاقامة الصداقة الحقيقية بين الشعبين. وتنبغي الاشارة الى ان قيادة جمعية الصداقة العربية الليبية — السوفييتية المدعوة للعمل من اجل تطوير العلاقات المخلصة مع الاتحاد السوفييتي تضم ممثلي الاتحاد الاشتراكي العربي في ليبيا والنقابات والمنظمات النسائية واجهزة الاعلام وشخصيات المجتمع ورجال الدولة.

كان الرأي العام السوفييتي يعير دوما اهتماما كبيرا التاريخ الحافل للشعب الليبي وثقافته ونضاله من اجل استقلاله. ويحتفل اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية كل سنة بعد انتصار ثورة الفاتح من سبتمبر عام ١٩٦٩، بالعيد الوطني للشعب الليبي ويقيم حفلات ويعقد اجتماعات التضامن، وينظم مختلف المعارض.

تنتهي في الاتحاد السوفييتي الان الاستعدادات لتشكيل جمعية الصداقة السوفييتية — الليبية وتعبر الاوساط الاجتماعية السوفييتية عن الثقة في ان يتجاوب تطوير التعاون الواسع بين اوساط الرأي العام في البلدين مع مصالح الشعبين السوفييتي والليبي ويكون عاملا هاما في مواصلة تعزيز الروابط الشاملة بين الاتحاد السوفييتي وليبيا.

المعلمون يتعلمون على اطلاق النار

حتى هذه المعلمة البدينة لم تستثن من وجوب التعلم على استعمال السلاح الناري .. فان هوس الامن لم يتجنب المدارس. ويجري تدريب المعلمين على استعمال السلاح، كما يسمح لكل منهم بوضع مسدس في درج مكتبه ... لشد ما صدق الشاعر «ابو الهول دنم» حين قال:

باسم الامن فقدنا الامن وصار الامن عدو الامن

وتقول الانباء ان جنوب افريقيا تشهد موجة من التسلح بالمسدسات فيا له من تشابه! ...

ظواهر المجتمع في اسرائيل

رحلة في سيارة شرطة!

ليس من السهل على الانسان ان يحظى بمرافقة قادة الشرطة في سيارة الدورية، خاصة اذا كان صحافي .. حيث لا احد منهم يقبل ان يتحمل مسؤولية كهذه تجاه المسؤولين عنه من ناحية، ومن الناحية الاخرى لا يضمن احد ما سيحدث له خلال الدورية وكيف ستنقل هذه الاحداث بواسطة الصحافي والخ ...

الا ان «صاحبنا» — دبر حاله — ورافق شاويشا وشاويشة وشرطيا في سيارة الدورية الليلية في تل ابيب.

حينما ركب السيارة معهم بادره الشاويش بالقول: «اذا كان لك نصيب فستكون ليلتك هامة» .. واضاف: «ولكن لدي اليك طلبان اولهما ان لا تخاف اذا اطلق علينا الرصاص، وثانيهما ان لا تكشف لاحد الزبائن من حصيلة عمل الليلة، عن هويتك». فتدخلت الشاويشة وقالت باسلوب صارم وحازم لا يقبل الجدل: «بل ارى ان لا يحادثهم على الاطلاق». فوافق الشاويش ولم يناقش «صاحبنا» بالامر ..

وهنا اترك له — ل .. «صاحبنا» — المجال ليروي احداث الليلة المذكورة:

«الساعة تمام الواحدة صباحا ونحن نسير في احد شوارع تل ابيب .. ظلام دامس، حركة سير خفيفة، وعدد قليل من المارة. لم اشعر بهدوء الليل .. فصوت السيارة وازعاج اللاسلكي طاغيان. واسمع في اللاسلكي — ٢٥ يسأل المركز اذا سألت عنه زوجته بالتلفون، ٤٦ يسأل ٦١ اذا كان معه سجائر، ٥٣ يستفهم عن رقم شلومو فيجيبه المركز ٣٢ فيسأله اذا كانت اشتركت زوجته في المظاهرة امام الكنيست — للمطالبة بعدم تقليص اجورهم — شتيمة (هيك وهيك لامك) وصمت.

«المركز يصدر أمرا الى جميع دوريات الشرطة في منطقة ساحل البحر ان يتوجهوا الى شارع يهودا فهناك رزمة مشكوك في أمرها. فسأل شاويشنا المركز اذا كان المقصود شارع محني يهودا او بن يهودا فجاء الجواب — لا جواب .. فقد قال المخبر شارع يهودا فقط. بعد تردد قليل دخلنا شارع بن يهودا .. لا احد في الشارع، عدنا وسألنا المركز فقالوا — احد المواطنين اتصل واخبر بان هناك رزمة مشكوك في أمرها ابحثوا جيدا .. فبحثنا وسألنا احد المارة، واذا به يشير الى ثلاثة شبان ركضوا في اتجاه عمارة قريبة واختفوا في داخلها قائلا — هؤلاء الزعران يتسلون كعادتهم بالتلفون العمومي .. ويظهر ان دوركم جاء فاتصلوا بكم هذه المرة ...

«اعلمنا المركز بالحادث فأمر — واصلوا عملكم .. واصلنا .. وكان الشاويش يحادث الشاويشة، والشرطي صامت مثلي .. مضى اكثر من نصف ساعة من الوقت حتى فطن بي الشاويش فالتفت الي وقال: هل نسيناك .. لقد زهقت حتما .. حسنا سنأخذك الى نادي ليلي للترفيه ...

«امام ساحة النادي الليلي .. من ركن غير بعيد سمعنا صرخة فتوجهنا الى مصدرها لتكشف لنا انوار السيارة عن واحدة من ايافن تقف مع رجل يلبس ربطة عنق ... رفع سرواله بسرعة، وما ان وصله الشاويش حتى بادره صائحا — وكان اتم عملية اللبس — ارجوك، انا رجل معروف لا تسيء الى سمعتي. ولكن الشاويش أمر على رؤية بطاقة الهوية ثم اطلق سراحه واحتجز المرأة المذكورة، بتهمة القيام بعمل غير قانوني لربح نقود في السوق السوداء .. فصرخت ... اية سوق سوداء؟ اني ادفع الضريبة الى حايم .. ادفع كل ليلة كل ما اجمع ...

«دخلنا الى النادي .. فتجمد الجميع في موضعه .. اقترب الشاويش من احدى الطاولات موجها اوامره الى احد الجالسين: ضع السجائر المحشوة بالحشيش بسرعة. فاجابه المذكور: اي حشيش تعني؟ ... هل تريد أن تظهر لزميلك الجديد — واشار الي — بانك شاويش ناجح؟ .. لقد تركت الحشيش منذ زمن طويل .. يقولون انه كالدخان يسبب السرطان .. اتصدق، اصبحت اهرب من جانب امي حينما تدخن سيجارة عادية.

«ولم يصدق الشاويش بالطبع .. فدار حول الطاولة وتناول عن الارض خمسة سجائر لا تزال مشتعلة .. فدخن من احداها واذا هي سيجارة حشيش فعلا، فاستدعى نجدة واحتجز الخمسة.

«في الطريق قالت لي المرأة — ايها — هالو .. اني لا اعرفك من قبل. فاجبتها: معقول .. معقول. ثم جففت عرقي. فامسكتها الشاويش وابتسم في وجهي. فقلت له: اعتقد انك نسيت ان تحتجز هويتها — وكنت اود الاطمئنان وضمان عدم هربها من الباب واتهامي بانني انا هربتها — فاجاب الشاويش: لا تخف .. ثم عاد وقال بشكل مفاجيء: هل تود رؤية هويات حقا .. سأخذك الى مكان غني بها.

«عدنا الى المركز، وضعنا المرأة رهن الاعتقال، وتابعنا الرحلة .. وصلنا الى يافا ودخلنا في احد السراديب المظلمة .. صعدنا او نزلنا درجا ثم سرنا في طريق ترابية ووصلنا الى عمارة قديمة. دخلنا العمارة (انا والشاويش والشرطي اذ بقيت الشاويشة في السيارة) .. ووقفنا في باب احدى الدور وراح يخبط الشاويش على الباب بكل عزم .. فلفت نظره بان الناس نائمون وعليه الا يخبط ويصرخ .. فاجابني: هنا لا يوجد ناس. وقبل ان اسأله عن كيفية الامر فتح شاب بالملابس الداخلية الباب مهرولا فدخلنا وراء الشاويش الذي دفع بالرجل ارضا وصرخ: هوياتكم .. وكان عدد من الرجال نائمين على الارض تحت وفوق بطانيات رثة، وقبل ان يصلهم الشاويش ويرفسهم برجله كانوا كلهم والقين على ارجلهم يحملون هوياتهم ...

«هنا ضحك الشاويش بهستيريا شديدة وقال لي: خذ هذه مجموعة هويات ....

«لم آخذ .. لماذا نظر الي الشاويش باستغراب، فقد حسب اني لا افهم الامر .. ففتح لي احدى الهويات واشار الى مكان سجل فيه باللغة العبرية (عربي) .. فلم اجبه واقترحت عليه ان نرجع الى السيارة كي نسلي الشاويشة ... حتى يطلع الصباح».

نظير مجلي

في حوار مع المخرج السينمائي الفلسطيني فؤاد التهامي
والقضية الفلسطينية من خلال شخصية عادية

في « المهرجان الدولي الثاني لافلام وبرامج فلسطين » الذي اقيم في بغداد قبل حوالي الشهرين ونشرنا عنه في « الاتحاد » عرضت عدة افلام وثائقية .. لاقت ، على الرغم من صدق حسها وواقعية صورها ، نقدا شديدا في أوساط الفنانين العرب ، والتقدميين الفلسطينيين والعرب منهم بشكل خاص .

وفي عدد « الاتحاد » الفني الماضي نشرنا لقاء مع المخرج العربي المعروف قيس الزبيدي صاحب الفيلم الفلسطيني عن الاستيطان الاسرائيلي الذي عرض في المهرجان ولاقى ايضا بعض الانتقادات .. ونقدم اليوم هذا اللقاء مع المخرج السينمائي الفلسطيني فؤاد التهامي الذي يؤمن بعرض القضية الفلسطينية في قالب فني من خلال شخصية عادية .

وقد عرض المخرج التهامي فيلما بهذا المعنى في المهرجان :

مشهد لفيلم تلفزيوني عن (عز الدين القسام) ويظهر فيه بطل الفيلم الدكتور سعدي يونس بدور « القسام » والبطلة ساهرة الحنابي بدور الزوجة .

● لا بأس ، لكني لا أجد تناقضا بين الاثنين ، الاحياء والاموات يستطيعون ان ينطقوا ، لكن من ينطقهم ؟ هذا شأن المخرج المزود بايديولوجية واضحة .

— معلوم ، انما الذي يحصل الان ان أفلام الارشيف تستعمل بدون وجهة نظر غير الحماس والانشاء ، أغلب الافلام تفتقد النظرة النضالية والعقلية .

● غير فيلم قيس الزبيدي « نداء الارض » وفيلم « دروس في الحضارة » لم يظهر تحليل .

— صحيح ، في هذين الفيلمين توجد وجهة نظر في تناول الارشيف ، لكن المادة أيضا مكررة . هذا ينطبق أيضا على المادة الحية . فاذا لم تطرح فيها وجهة نظر فستحصل نفس النتيجة . لقد رأينا فيلما اسمه « السويس ٧٣ » . ان سويس ٧٣ غير سويس ٦٩ و ٧٠ والخ . انا عملت فيلما عن السويس في ٦٩ — ٧٠ اسمه « لن نموت مرتين » كنت ابرز أيضا مشاهد العدوان والدمار الخ وأنتهي بموضوعة ان لا حل بدون قتال ، الان في ٧٣ حدث في السويس شيء آخر ، الاهالي قاوموا القوات الاسرائيلية مقاومة رائعة جدا ، ليس الجيش فقط بل الشعب . فعندما أرى الان فيلم « السويس ٧٣ » أجد انها مدينة بلا مقاومة ، لا توجد حتى رؤية معاصرة . فيلم اعلانات .

● ماذا فعلت في فيلمك ؟

— حاولت البحث عن شخصية فلسطينية بسيطة يكون لها ماض نضالي ، ثم انظر الى واقعها الحالي ، ماذا تعمل ، بماذا يتمثل امتداد نضالها القديم ؟ بعد بحث وجدت « أبو حسن » بائع اللبلبي ، كان في شبابه مشاركا مع عز الدين القسام في الثلاثينات ، قابلته ، وجدت ان كل الذي يعمله هو انه يطبخ لبلبي ويبيعه ، عايش في الشورجة وعنده عائلة كبيرة . هذه هي كل المادة . هو وثيقة بحد ذاته ، حدثنا عن كيف تعاون الاستعمار الانكليزي مع الصهاينة على محاربة العرب اقتصاديا . حدثنا عن فترات من تاريخ نضال الشعب الفلسطيني نحن لا نعرفها ، عن شهداء انا نفسي لم أسمع بهم ، عن بطولاتهم لحظات الاعدام ، عن مشكلات حركة المقاومة الفلسطينية

سينما

الان ، كل هذا بوعي عال جدا .

● ماذا قصدت بكل هذا . اقصد وجهة النظر التي تحدثنا عنها ؟

— انا قصدت أن أقدم بورتريت (صورة) لشخصية فلسطينية ، المس جوانب من القضية الفلسطينية من خلال شخصيته ، دراسة لهذه الشخصية ، واقعها المعاش الان ، أفكارها ، ثم ما يحيط بها .



صورة من احد افلام المهرجان

— أود أن أقول ان أغلب الافلام المصنوعة عن فلسطين تستخدم المادة الارشيفية التقريرية كما هي وتقدمها ام . هذه المسألة ينبغي ان يوضع حد . فانت تشاهد عدة أفلام وتجد لقطات متكررة من نفس الارشيف ، فتتكرر نفس اللقطة بدون اي توظيف جديد .

يجب على الفنان الفلسطيني أن يعرف كيف يوظف مواد الارشيف ويخضعها الى تحاليل فنية تخدم الغرض . لقد سقطت غالبية الافلام الفلسطينية لانها لم تعمل ذلك ، وتحولت القضية الفلسطينية في هذه الافلام الى مجرد طائرات تقصف وناس تقتل .

أنا أقول ليست هذه هي المقاومة الفلسطينية . القضية موجودة وكامنة في أعماق كل فلسطيني ، الانسان الذي يطالب بالعودة الى ارضه ، هذه المقاومة موجودة في المادة الحية ، فلنتعامل اذن مع البشر الاحياء الذين هم أكثر تعبيرا من الاموات ، هؤلاء يصنعون المستقبل فعلا .

شعار المهرجان

التطوير شرط للمحافظة على الفلكلور!

في مؤتمر بغداد الدولي للموسيقى ، الذي عقد في العراق في نهاية نيسان الماضي ، صرخ المندوب الامريكي من أعماق قلبه موجها كلامه الى الموسيقيين العرب : « بحق السماء حافظوا على تراثكم » .

وكان المندوب الامريكي يعلق على النقاش الذي دار في المؤتمر حول تطوير الموسيقى الفولكلورية بتوزيع جديد واستخدام آلات عصرية بشرط المحافظة على طابعها وشخصيتها أو عدم المساس بهذه الموسيقى وابقائها كما هي .

وقد كتب الموسيقي العراقي سعيد منصور مقالا حول الموضوع في الزميلة « طريق الشعب » نقتطف منه هذه الفقرات لما نراه فيه من فائدة تعود على هذا التراث من فنوننا التي تتعرض في بلادنا أيضا لنقاش مماثل ، بالاضافة الى المحاولات التشويهية التي تشن عليها من هنا وهناك .

موسيقى

يثار ، بين آونة وأخرى ، نقاش حول مسألة على غاية من الاهمية تتعلق بالموقف من الالحان الفولكلورية والشعبية .. وقد شهد مؤتمر بغداد الدولي للموسيقى مثل هذا النقاش الذي أفرز اتجاهين متضاربين كل التضارب ، أحدهما يدعو الى الابقاء على هذه الالحان بدون أي تطوير ، بحجة الحفاظ على التراث ، والآخر ينادي بالافادة منها وتقديمها بشكل متطور مع الحفاظ على طابعها وشخصيتها ، وكذلك ارشفتها لتكون مصدرا للدارسين والباحثين ولاغراض اخرى .

ان الاتجاه الاول الذي تبناه في المؤتمر ودافع عنه بحرارة حبيب حسن توما « ممثل المانيا الغربية » والمندوب الامريكي ، والمندوب السنغالي غير الموسيقي « سيك » ، يشكل خطرا جسيما على طموحاتنا في مسايرة حركة الحياة المتطورة والتفاعل مع حضارات وتجارب الشعوب والبلدان المتقدمة التي استندت الى تراثها في خلق موسيقى متطورة تتماشى وروح العصر .

كما أن أصحاب الاتجاه آنف الذكر الهادف الى « تحجير » موسيقانا ، لا يقفون عند هذا الحد ، بل « يدعوننا الى الابتعاد عن كل ما هو عصري ومتطور ، وليس عبثا » استغرابهم ! من وجود مدرسة للموسيقى والباليه في البلاد (العراق) وفرقة سمفونية وطنية عراقية ، وحتى التصريح بعدم جدواهما !

وهذا « الاستغراب ! » وثيق الصلة بالاراء الداعية الى محاربة الالات الموسيقية العالمية باعتبارها ، على حد تعبير البعض ، « آلات استعمارية » كذا الخ .. ولو رجعنا الى أصل الكثير من هذه الالات لوجدناها (عراقية) تطورت مع الحاجة والضرورة ، أضف الى ذلك ان « منظري » هذه (الاطروحة) جاهلون أو متجاهلون كون أية آلة اداة مطواعة يمكن الافادة منها لاضفاء الطابع التعبيري الذي يريده الملحن او المؤلف الموسيقي .

ان ايديولوجيي البرجوازية يجعلون كل ما بوسعهم ، يتبعون مختلف الاساليب للحيلولة دون تقارب الشعوب الثقافي ولابعاد البلدان النامية (بصورة خاصة) عن التفاعل مع ابداعات الحضارة الانسانية في الفن والثقافة والعلوم وغيرها من المجالات .. ومن هذه الاساليب محاولة اثارة العواطف بالحديث عن « التراث! » ولكن بشكل مشوه ، وليس عبثا أن « يهتف! » المندوب الامريكي في مؤتمر بغداد الموسيقي « بحق السماء حافظوا على تراثكم! »

اننا نعي ما للتراث من أهمية باعتباره ثروة قومية ، ونؤكد على ضرورة البحث عنه وايلائه عناية خاصة واستلهامه ، ولكننا نعي في الوقت ذاته ان الشعوب في الوقت الذي تتحمل هذه المسؤولية ، لا يمكن أن تعادي التطور ومواكبة مسيرة العلم والابداع وما توفره البشرية من فرح حقيقي وهذا هو « الموقف » الذي ندافع عنه ونتبناه .

على هامش ..

« الحداد » في « روش هعاين » !

ان المطلع على أوضاع المجتمع الاسرائيلي وآثار السياسة السلطوية عليه ، واشارات الانحلال التي أصبحت تميزه ، لم يفاجأ بأحداث الشغب والعنف و « الحداد » و « الافراح » التي ظهرت على السطح في نهاية الموسم الرياضي لهذا العام .

فبالاضافة الى « الطوشات » الكثيرة التي حدثت في الملاعب الاسرائيلية وتدخل فيها البوليس والاصابات الخفيفة والبالغة التي نتجت عنها ، بالاضافة الى استنفار الحكام الدوليين ليحكموا في المباريات الاسرائيلية ، وبالاضافة الى تأجيل المباريات ونقلها من ملعب الى آخر .. بالاضافة الى كل هذا أصابت البلبلة أروقة منظمي ومسؤولي الرياضة في الاتحاد العام لكرة القدم ووزارة المعارف المسؤولة عنها .

وأقصد بالذات قضية فريق « روش هعاين » من فرق الدرجة الثانية الذي لم يتمكن من الصعود الى مستوى فرق الدرجة الاولى بسبب قرار اتخذه الاتحاد العام لكرة القدم . فأعلن السكان في القرية حدادا لمدة ثلاثة أيام ، وأغلقوا القرية وامتنعوا عن الخروج الى العمل واضطروا المجلس المحلي الى اعلان تضامنه معهم .

هذا كله بالاضافة الى القلاقل التي أحدثها الفريق في عدة مباريات في نهاية الموسم الرياضي ، حين كان المهووسون من مؤيديه (وهم كثيرون) يسافرون مع فريقهم الى أي مكان ويهددون وينذرون بالويل والثبور كل من يتجرأ على هزم فريقهم . كما وكانوا يسافرون الى ملاعب عديدة ليشجعوا فريقا على آخر حسب مصلحة فريقهم . وأذكر في هذا المجال تأييدهم لفريق كفر قاسم ضد فريق قريات أونو على ملعب كفر قاسم ، لان تغلب الفريق العربي كان يعود بالمصلحة على فريق « روش هعاين » .

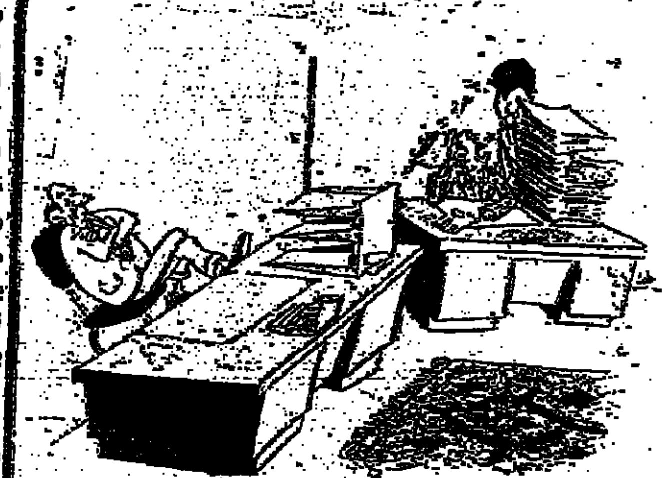
وكذلك كان الوضع بالنسبة لفرق رياضية عديدة في اسرائيل فعلت نفس الفعل في مناسبات مماثلة أو مختلفة .

أما المميز لكل هذه الامور هو ان العنف ساد ملاعب كرة القدم أكثر من أي وقت مضى في هذا العام . فهل السبب هو رياضي فقط ؟!

بالتأكيد لا .. فالحماس الرياضي مهما بلغت حدته يجب الا يؤدي الى العنف ، وان حصل فلا بد أن يكون مؤداه مشوبا بأسباب أخرى ، تبدو واضحة في المجتمع الاسرائيلي ، ولا يبدو الخلاص منها قريبا ..

وهم — حكام اسرائيل — يعتقدون بأن العنف اذا اقتصر وتركز على ملاعب كرة القدم يرجع بالخير عليهم . وهو أفضل من أن يتحول الى مناهضة ونضال ضد سياستهم التي تشجع العنف وتمهد له أرضية مناسبة . لذا فهي راضية .. ولا تبدي اهتماما جديا في منعه .. الامر الذي يجب وسيتم كشفه من قبل أوساط الجماهير الرياضية والمؤيدين في البلاد .

(المحرر)



في الولايات المتحدة الأمريكية :
اما اختلال العقل .. أو الثورة !

أصدر الصحفي الامريكي المعروف ، ارنولد بيشمان مؤخرا ، كتابا بعنوان « أمريكا والاكاذيب التسع » ، لاقى اهتماما بالغا في الولايات المتحدة وخارجها لما تميز به من جرأة ودقة في المعلومات والتقدير حول وضع الانسان الامريكي اليوم وموقفه ازاء الاوضاع التي يجره اليها قادة الدولة المتعاقبون ، الذين اثبتوا انهم اداة طيعة بيد الاحتكارات الكبيرة والمخططات الامبريالية الفاشية .

ويتحدث مؤلف الكتاب في المقدمة ان بيت القصيد في هذا المؤلف هو التعرض للنزعات الفاشية التي أخذت تجتاح الاوساط الامريكية ، مؤخرا على الخصوص ، واطلاع الرأي العام الامريكي والعالمي عليها ليؤازروه في اخمادها قبل ان تستفحل .

ويستشهد بيشمان بمقال لاحد اشهر المعلقين السياسيين في الولايات المتحدة جيمس بالدوين (نشر المقال مع سلسلة أخرى في كتاب صدر عن مؤسسة « نيويورك تايمز » الصحفية — دائرة الكتب) قال فيه بصراحة تفوق أية وقاحة : « يجب أن نعترف بحقيقة ان بعض القادة الامريكيين باتوا يستصوبون الرأي القائل بضرورة اتباع طريقة الابادة الجماعية ضد الشعوب الاخرى ، حيث لا بديل عن ذلك في الابقاء على سمعة وقوة الولايات المتحدة الامريكية » .

ويعلق الكاتب بسخرية وألم بالغين على هذا التصريح ويستصرخ علماء النفس الامريكيين وخبراء تشخيص الامراض الاجتماعية ان يقوموا بدورهم ولا يقفوا مكتوفي الايدي ازاء هذه الاعراض المرضية الخطيرة في المجتمع الامريكي .

ويسرد بيشمان في كتابه عددا كبيرا من الحوادث الاجرامية وحوادث الانحطاط الخلقي التي تغوص في مستنقعها قطاعات واسعة من الامريكيين . ويعلن ان الامريكي اصبح يتمتع بعدد لا بأس به من الصفات التالية : العقل المختل ، النزعة الفاشية ، الاجرام ، الخداع ، العنف ، الاحتيال ، والانحطاط الخلقي وغيرها ..

النظام السياسي

ويصل بيشمان الى بؤرة الفساد والمسؤول الرئيسي عن وصول المجتمع الامريكي الى هذا الوضع فيقول : ان الانسان الامريكي — شاء أم أبى — واقع تحت تأثير اجهزة الاعلام الرسمية المقيدة بنظام سياسي احتيالي يقوم على اساس الخداع والتزوير .. وهم من اجل تثبيت ايديولوجيتهم يجتهدون بأكثر جهدهم الى عملية غسل دماغ واسعة وشاملة ومثابرة للانسان الامريكي كي لا يكتشفهم .

ويتابع بيشمان : والغريب ان الانسان الامريكي رغم كل هذا الوضع المفروض عليه والذي يعاني ويقاسي فيه اشد المعاناة فانه لم يتحرك بعد الا في اطار النقد وتوجيه الاتهامات والقيام بالمظاهرات وغيرها ..

ولكن الحاجة الملحة في المجتمع الامريكي اليوم — يقول بيشمان — هي في القيام بثورة عنيفة تهز هذا المجتمع المتعفن من اركانه وتقتلع جذور العفن منه .

ويختتم المؤلف كتابه بالقول : أمران يجب أن يحدث أحدهما في امريكا : فاما اختلال العقل ومواصلة طريق الاجرام والفاشية واما الوعي والثورة الجذرية للمجتمع .

في أروقة الكنيست — بقية

عن كيفية انفاق الاموال من الصندوق المخصص لتحسين المواصلات العامة . وما هو المبلغ الذي تخصصه الحكومة لهذا الصندوق ؟ وما اذا كانت تستغل الاموال هذه بالطريقة المثلى ، وماذا يحصل للاموال التي لا تستثمر في التحسين وكم مقدارها ؟ وماذا تنوي الوزارة فعله من اجل تنفيذ القرارات التي اتخذت بقصد تحسين خدمات المواصلات العامة في الباصات ؟

لجان التحقيق في حوادث العمل

ووجه الرفيق ليفنبراون استجوابا الى وزير العمل سأل فيه عن كيفية اقامة لجان تحقيق في حوادث العمل في المصانع ، وعن مدى نزاهة اللجان التي تعينها ادارات المصانع التي تقع فيها الحوادث التي عادة ما تلقى اللوم على أخطاء المصابين أنفسهم وتخفي اهمال وسائل التأمين والسلامة في المصنع نفسه ، ومن يدفع أجور أعضاء لجان التحقيق هذه ، وهل يقبل الوزير باقامة لجنة من ذوي الاختصاص لتفحص التقارير التي وضعتها اللجان التي عينتها ادارات المصانع ؟

توفيق طوبي يعترض على رفع ايجارات المساكن

بعث الرفيق توفيق طوبي الاعتراض التالي لرئيس الكنيست :

بعد أن قررت الحكومة رفع أسعار الاستئجار بنسبة ٢٣٪ أود أن أعترض على هذا الاجراء في الكنيست ، حسب قانون حماية المستأجر ، وأطالب الكنيست أن تلغي هذا القرار — رفع أسعار الاستئجار .

اتفاق سوري — فلسطيني — بقية

بوساطة سعودية وكويتية (نفطية) هدفه تسوية الخلافات بين القيادة السورية والقيادة الساداتية في مصر . ويعترف المراقبون بأن الامين العام للجامعة العربية ، محمود رياض : يسهم بدور مشبوه في هذه الضغوط وذلك باصراره على المماطلة في تأليف قوة الامن العربية المشتركة في انتظار انعقاد مؤتمر الرياض وفي انتظار استسلام القيادة السورية للخط الساداتي الامريكي .

ولا يخفى على أحد ما يقوم به حكام اسرائيل من تهديد علني بأنهم سيتدخلون عسكريا في لبنان اذا ما فشلت الضغوط الامبريالية الساداتية على القيادة السورية .

ولذلك من الممكن ان نعتبر الاتفاق الاخير بين حافظ الاسد وعبد السلام جلود ، على ارسال قوة مشتركة سورية ليبية الى لبنان ، باعثا على الامل بعدم انزلاق القيادة السورية في مهاوي المؤامرة الكيسنجرية — الساداتية . ومن الملاحظ ان اذاعة القاهرة تصر على ان الكتيبة الليبية في لبنان « ليست جزءا من قوة الامن العربية المشتركة » ! !

وهذه التطورات تعزز أمل الشعوب الوطنية العربية في عودة سوريا الى طريق التضامن والعمل المشترك مع الدول والقوى التقدمية العربية — العراق والجزائر وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية ولبنان الوطني العربي — الجبهة التي كان تم الاتفاق عليها قبل الغزو السوري للبنان . وهي الجبهة التي اعلنت وكالات الانباء العالمية ان الاتحاد السوفييتي يباركها ويرى فيها دعما للصمود العربي امام العدوان الامبريالي — الاسرائيلي .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع طمرة

يدعوكم لحضور اجتماع شعبي في نادي الحزب في طمرة يتكلم فيه الرفيق اميل حبيبي حول الاوضاع السياسية في العالم والشرق الاوسط . وذلك في السادسة من مساء السبت ١٩٧٦/٦/٢٦ .

بيت الثقافة (الاخوة) — حيفا

جادة بن غوريون ٣٩

سيعقد اجتماع شعبي في تمام الساعة الثامنة من مساء يوم الخميس - الموافق ٧٦/٦/٢٤ - حول « احداث لبنان وابعادها » .

المحاضر : الرفيق اميل حبيبي - رئيس تحرير «الاتحاد» .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

— فرع كوكب —

يدعو جماهير الشباب لحضور المحاضرة عن الاوضاع في لبنان وذلك يوم السبت ٧٦/٦/٢٦ الساعة السادسة والنصف مساء

المحاضر : الرفيق سالم جبران

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

— فرع المغار —

يدعو جماهير الشباب لحضور المحاضرة عن الاوضاع في لبنان وذلك يوم السبت ٧٦/٦/٢٦ الساعة السادسة والنصف مساء

المحاضر : الرفيق عمر سعدي

الرياضة ..

لتبق الرياضة رباطا للنضال بين شبابنا العربي

• بقلم - الرياضي المعروف - ناصر خطيب •

شفاعمرو — مرة أخرى أعود لاكتب في صفحات جريدتكم الموقرة عما يعانيه شبابنا الرياضي في شفاعمرو . عما أكتب وماذا وكيف ؟! ففي جعبتي الكثير الكثير لاقوله عن أوضاعنا المزرية والمؤلمة !

اخي القارئ ، اسمح لي أن أقدم لك لمحة قصيرة عن الحركة الرياضية في بلدنا ، تلك الحركة التي غزت قلوب جميع الشباب فيها .

بدأت الحركة الرياضية في شفاعمرو منذ عام ١٩٥٩ بفرعها الوحيد — كرة القدم . وقد كان لي شرف تحمل هذه المسؤولية مع عدد من الاخوة والزملاء ، ورأينا في تحمل العبء خدمة للشباب بلدنا والرياضة العربية بشكل عام .

بقيت وزملائي اكثر من عشر سنوات نتحمل ونتحمل . عملنا الكثير وناضلنا وكافحنا اكثر في هذا المجال من أجل التقدم بالرياضة في بلدنا ورفع اسمها عاليا . وشملت التضحيات أساليب الدعم المادي والمعنوي والجهد البشري على السواء . وفعلا حققنا نجاحا باهرا ، برغم الظروف الصعبة وسياسة التمييز العنصري التي تعاني منها فرقنا العربية بشكل عام . وذلك بأن استطعنا الصمود والارتقاء في سلم الفرق بفضل التعاون والعمل المشترك بين اعضاء الفريق ومؤيديه ومؤازريه .

وقد استمر هذا الصمود حتى سنة ١٩٧٢ حين طفحت المشاكل وعمت وتضاعفت ، ولم يعد الوضع يحتمل . وللاسف الشديد ، نشبت خلافات بين افراد من السلطة المحلية البلدية ومنظمة الهستدروت ، أدت الى اغلاق الملعب ، بالرغم من كل محاولاتنا ، ومنذ البداية ، لوضع حد لهذا الخلاف .

في تلك الايام المؤلمة ، حاولنا غير مرة وبكل الوسائل أن نعيد الامور الى نصابها . ولكن سكرتير الهستدروت في حينه أصر على اغلاق الملعب بعد ان تحول الخلاف الى خلاف شخصي مع رئيس البلدية .. وأما مصالح شباب القرية والرياضة فبقيت معلقة بين صلحهما وخلافهما .

الآن المدينة بدون ملعب ، فكيف يمكن ان يمارس أي فريق رياضي لعبه بدون ملعب ؟ وأخذ الجميع يتساءل .. بعد أن مرت الشهور والسنون .. ماذا بعد ؟!

وقد ظل هذا السؤال يتردد طيلة أربع سنوات ، قضيتها بعيدا عن بلدي أمارس نشاطي الرياضي مع اخوة أعزاء من مختلف الانحاء في محيطنا العربي ، أحاول أن أساهم بقدر امكانياتي المتواضعة لرفع مستوى النشاط الرياضي فيها .

أما اليوم ونحن على أبواب الموسم الجديد فانني أتساءل من جديد ، لماذا لم يقم الملعب حتى اليوم ؟! لقد سمعنا ان البلدية بادرت لايجاد قطعة أرض لاقامة ملعب كرة قدم عليها . ولكن لم ينته ، حتى اليوم ، العمل فيها . لذا فانني أتوجه ، كواحد من أبناء هذا البلد ، الى رئيس وأعضاء المجلس البلدي والى كل الناس المخلصين والشرفاء في البلد ان يباشروا في هذه الايام المناسبة جدا العمل لانهاء اقامة الملعب الرياضي . وذلك كي نستطيع ، قبل بداية الموسم الرياضي القادم ، ان نعد فريقا بلديا واحدا وموحدا يجمع خيرة اللاعبين في القرية فوق النظرة الطائفية البغيضة التي لم يعد لها مكان بيننا اليوم نحن الشباب الواعي الحريص على مستقبله .

اني وجميع زملائي على استعداد تام للعودة الى العمل سوية لتعويض هذا البلد عما ضاع في السنوات الماضية من سمعة رياضية راقية ومستوى جيد .

والى شبابنا الرياضي في شفاعمرو ، أرجو أن يواصلوا اللقاءات الجديدة التي بدأوها بروح الاخوة والتعاون من أجل بناء فريق قوي موحد ندعمه جميعا ، فذلك افضل بما لا يقاس من التفرق في فرق ومجموعات شتى .

ولجميع شبابنا الرياضي العرب أتمنى مستوى أفضل في اللعب ، وأرجو أن يحافظوا مستقبلا ، كما فعلوا دائما ، على الروح الرياضية العالية بين بعضهم البعض ومع الفرق الاخرى ، ولتبق الرياضة رباط الاخوة بين شبابنا العربي في كل مكان .

تهنئة

أحر التهاني القلبية لفريق شباب عكا لصعودهم الى صف الدرجة الثانية - والى الامام في نجاحات أخرى .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع عكا

تهنئة

تهانينا الحارة نقدمها لفريق شباب عكا لصعودهم الى الدرجة الثانية والى الامام .

فريق الكفوف الذهبية للملاكمة — عكا

فريزر يعتزل الملاكمة .. بعد الهزيمة !

بعد خمس جولات في الملاكمة فقط ، أعلن جو فريزر أحد الابطال السابقين في الوزن الثقيل لهذه الرياضة انه سيعتزل الملاكمة .

ولكنه لم يفاجيء أحدا من الحضور ..

فقد كان يتكلم وهو معصوب الرأس ومنفوخ العينين والشفتين . وآثار الدم على وجهه . في حين تظهر بوضوح القطب الخمس فوق حاجبه الايمن ..

لقد كانت تلك الساعة بعد فترة قليلة من مباراة جو فريزر وجورج فورمان التي هزم فيها فريزر بالضربة الفنية القاضية .

المباراة

كان من المقرر لها أن تكون ذات ١٢ جولة . ولكن ما ان انتهت الجولة الثالثة بنتيجة فوز فورمان أيضا .. حتى وضح أنها لن تصل الى نهايتها .

في الجولة الرابعة .. لم يحصل فريزر على اية نقطة . اذ ان فورمان طغى عليه بضربات متواصلة وقوية انهكت قواه .

في الجولة الخامسة . نزل فريزر الى الحلبة ويبدو عليه التعب والانهاك مقابل حرارة فورمان وحماسه .. وكما ظهر في نهاية الجولة نزل فورمان مستعدا ومخططا لانهاء الجولة . فمنذ اللحظة الاولى أوقع فريزر على الارض اثر ضربة قوية في رأسه . ولكن فريزر وقف على قدميه وعاد الى الحلبة قبل نهاية العد .. فلم يمهله فورمان وراح يكيل له الضربات حتى طرحه أرضا ثانية .. والدم يسيل من حاجبه وفمه .

فأعلن حكم المباراة عن انتهاء المباراة بفوز فورمان طبعا .

الاعتزال !

وأعلن فريزر في نهاية المباراة اعتزاله الملاكمة معترفا بأن « فورمان ملاكم متجدد .. فقد تحسن كثيرا منذ عام ٧٣ حينما هزمته .. ولكنه لن يكون المنافس الاول لمحمد علي كلاي فسيهزمه كين نورتون لانه اقوى » .

وأما فورمان فأعلن انه يأمل لقاء كلاي في اقرب وقت لكي .. « اذا وصلت اليه فسأطرحه أرضا » .

وأما كلاي فانه ينتظر منافسا لكي يغلفله — كما يقول . وكان تعليقه على هذه المباراة ان فورمان لم يفز على فريزر لانه هو قوي بل لان فريزر ضعيف .

انقاذ مكابي حيفا !

سيهبط هذا العام الى الدرجة الوسطى فريق هبوعيل بيتح تكفا وليس فريق مكابي حيفا من الدرجة الممتازة ، اذ استطاع الفريق الحيفاوي من تحصيل نقطتين هذا السبت في المباراة المؤجلة مع شمشون تل ابيب والتي فاز بها بالنتيجة (١ — صفر) .

وبهذا تكون الفرق الهابطة من الدرجة الممتازة لهذا الدوري هي هبوعيل بيتح تكفا ومكابي رمات عميدار وبني يهودا تل ابيب وهبوعيل الخضيرة .

وأما الفريق الفائز ببطولة اسرائيل ، فهو فريق هبوعيل بئر السبع — للمرة الثانية . وقد فاز فريق بيتار القدس لاول مرة بكأس الدولة .. وكان قد فاز بالكأس ، في العام الماضي ، فريق مكابي تل ابيب .

ضمن دوري الشبيبة الشيوعية

تعادل الناصرة ودير حنا

الناصرة — من خالد عطية وفارس علي — في نطاق دوري كرة القدم للشبيبة الشيوعية تعادل فريقا الشبيبة من الناصرة ودير حنا بهدفين لكل منهما .

أحرز هدفي دير حنا اللاعب أحمد علي وهدفي الناصرة كل من محمد زعبي ورافع صفوري (ضربة جزاء ١١ مترا) .

وقد جرت المباراة على ملعب عرابة لعدم توفر ملعب في دير حنا . وحكم المباراة أسعد سمعان .

تعادل عيلبون — يافة

وفي المباراة التي جرت على ملعب يافة الناصرة تعادل فريقا الشبيبة الشيوعية من عيلبون ويافة الناصرة بثلاثة اهداف . احرزها لصالح عيلبون اللاعب أسامة حوراني (هدفين) وهاني سويد .. ولصالح يافة الناصرة كل من عزات كنانة ويوسف صبري وكيلاني كيلاني .

***

هذا وفاز فريق كابول على فريق البعينة للشبيبة الشيوعية بأربعة اهداف مقابل هدفين .

وفاز فريق المشهد على فريق كوكب أبو الهيجاء بستة اهداف مقابل هدفين .

دوري جديد !

قررت اللجنة الرياضية المنطقية ، في اجتماعها الاخير ، ان تبدأ منذ الاسبوع القادم بتركيز مباريات الدوري في قوائم وجداول تقسم على منطقتين سننشر عنها في « الاتحاد الرياضي » بشكل متواصل .

هذا الموظف ، كينغ ، يجب أن يذهب !

ادارة بلدية النـاصرة ، باسمها وباسم الشعـب ، توجه الى وزير الداخلية مذكرة ضافية ، تطالب باقالة كينغ . وتعدد تصرفاته ضد البلدية والسلطات المحلية العربية ، تصرفات شخصية حزبية تسيء الى العلاقات العامة !

الناصرة — خاص (بالاتحاد) — رفعت ادارة بلدية الناصرة، باسمها وباسم سكان المدينة ، شكوى الى وزارة الداخلية على تصرفات حاكم اللواء الشمالي ، كينغ ، وطالبت بنقله من مكان عمله كحاكم للواء الشمال . وقد اتهمت الادارة كينغ باستخدام صلاحياته الواسعة في خدمة اغراضه الحزبية وفي الانتقام من معارضيه السياسيين .

وجاء في رسالة الشكوى ، التي تقدمت بها بلدية الناصرة ، ان القانون يمنح حاكم اللواء صلاحيات واسعة بصفته ممثلا كبيرا لوزارة الداخلية . وقد استغل كينغ قسما من هذه الصلاحيات بصورة مفسودة . وهو يستخدمها في اتجاهين ، الاول في خدمة اولئك الناس المقربين منه والذين يرضى عنهم ، والثاني في مقاومة العناصر التي لا تتماثل وآراءه ولا تنفذ رغباته . وهو في مقاومته خصومه السياسيين يجند كل دائرة مكتبه ولا يتورع في استخدام اية وسيلة لارهابهم . فالهويات ورخص حمل السلاح وصلاحيات اللجنة المنطقية للبناء والتنظيم وتصاريح زيارات الدول العربية تمنح كلها ، او لا تمنح ، على اساس اعتبارات مفسودة .

وذكرت رسالة الشكوى ان ادارة البلدية تعرف حالات قام بها مواطنون بطلب للحصول على تصاريح لزيارة الاقطار العربية او جلب اقربائهم الى اسرائيل ومنحهم بطاقات هوية اسرائيلية . لكن طلب اليهم ، بالمقابل ، العمل على تجنيد اصوات لحزب المتدينين .

واشارت الشكوى الى اساليب الانتقام الشخصي التي يمارسها كينغ ضد معارضيه السياسيين في حين يحصل المقربون منه على ما يرغبونه ويطلبونه بسهولة .

واستعرضت الشكوى تصرفات كينغ تجاه ممثلي الاهلين المنتخبين الى بلدية الناصرة والسلطات المحلية في قرى منطقة الناصرة . فهو يستهتر بهم بصورة تتناقض كليا ومكانته ووظيفته وواجباته . وقد قام فعلا بالاساءة الى رئيس بلدية الناصرة واعضائها في اجتماع لرؤساء السلطات المحلية العربية . وقام بمحاولة للانتقام من نائب رئيس البلدية في الناصرة ، المحامي كامل الظاهر والرفيق منعم جرجوره ، باثارة شكوى عليهما مع ادراكه لحقيقة ان تلك الشكوى لا اساس لها .

وفي كل مقابلة مع رئيس بلدية الناصرة واعضائها كان كينغ يثير قضايا استفزازية حول وجهات نظر الآخرين ، وذلك بدون اي مبرر وبلا اية رابطة مع القضية او القضايا التي يجري بحثها .

واتهمت الشكوى كينغ بتنظيم حرب شخصية ضد رئيس بلدية الناصرة . فكينغ ينقل على لسان رئيسها اقوالا لم يقلها .. وقد فعل ذلك حتى قبل ان يتسلم رئيس البلدية منصبه .

وعددت الشكوى أمثلة عن محاولات كينغ لافشال ادارة بلدية الناصرة في عملها ومهامها . ومع ان كينغ كان على علم تام بحالة مدينة الناصرة والخدمات فيها حين تسلمت الادارة الجديدة مهامها الا انه حاول التظاهر وكأنه سلم ادارة البلدية الجديدة رياسة البلدية وهي في حالة جيدة !! فقد ادعى امام عشرات الصحفيين انه سلم الادارة الجديدة صندوق البلدية وفيه مليون ليرة وخال من الديون في حين ان دين « مقوروت » ، لوحدها ، كان في ذلك اليوم اكثر من ٧٠٠ الف ليرة .

وبعد ان استعرضت الشكوى ما قامت به الادارة الجديدة من اعمال لاصلاح الوضع في البلدية وتحسين الخدمات الممنوحة للمواطنين والخروج بالناصرة من ازمتها الحالية ، اشارت الى حقيقة ان كينغ لم يستغل صلاحياته في عهد الادارة السابقة للبلدية من اجل مقاومة تحويل البلدية الى اقطاعية لرؤساء تلك الادارات والمسؤولين فيها . وخلصت رسالة الشكوى الى القول بان حاكم لواء الشمال كينغ ، قد فقد كل ثقة له بين المواطنين في الناصرة وفي المنطقة المحيطة بها . وعليه فان استمراره في تادية مهامه سيؤدي الى توسيع الهوة بين ممثل وزارة الداخلية وبين ممثلي المواطنين المنتخبين لبلدية الناصرة والقرى المجاورة لها .

واختتمت ادارة بلدية الناصرة شكواها على كينغ بتقديرها لتصريحات سبق وادلى بها وزير الداخلية قبيل انتخابات بلدية الناصرة الاخيرة وبعدها مباشرة والتي اعلن فيها انه لن يميز ضد الناصرة لاسباب سياسية . غير ان تصرفات كينغ تتنافى وروح هذه التصريحات . وعليه ومن اجل تطبيق هذه التصريحات ، نصا وروحا ، ترى ادارة البلدية ضرورة نقل كينغ من منصبه كحاكم للواء الشمال وذلك على ضوء ما جاء في الشكوى .

في أول تموز .. الأسود ارتفاع فاحش في أسعار الأغذية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — مع اقتراب الاول من تموز القادم يتسع قلق العاملين وأوسع الفئات الشعبية من الغلاء الفاحش المتوقع أن يشمل معظم المواد التموينية الرئيسية والخدمات الاكثر حيوية وجميع السلع الاخرى بعد أن قررت الحكومة فرض ضريبة القيمة الاضافية بنسبة ٨٪ اعتبارا من أول تموز القادم .

فلقد بات مؤكدا أن أسعار الطحين والارز واللحوم والزبدة ومشتقات الحليب الاساسية والماء والكهرباء والمحروقات والرسوم الحكومية وغيرها من السلع والخدمات سترتفع بنسبة تزيد عن ٨ — ١٠ بالمئة في الاسبوع الاول من تموز القادم .

ومع أن المسؤولين في وزارة المالية يحاولون طمأنة المواطنين وتهدئة خواطرهم بالادعاء أن نسبة الغلاء المتوقع لن تصل الى ٨ بالمئة ، الا أن جميع المراقبين يؤكدون أن الغلاء سيتجاوز هذه النسبة . ولم يعد خافيا على أحد أن أرباب العمل والصناعة والتجار الكبار والمقاولين سيستغلون موجة الغلاء المقبلة ليرفعوا أسعار منتجاتهم وسلعهم وخدماتهم بنسبة أعلى من هذه النسبة . اذ ليس ثمة من يراقبهم أو يحاسبهم ، بعد أن أبطلت الحكومة كليا كل مراقبة على الاسعار.

وقد شهدت البلاد في الايام القليلة الماضية حركة تكديس وشراء لمختلف السلع قام بها التجار والمتمولون بهدف تحقيق أكبر قدر من الربح بعد بيعها بالاسعار الجديدة .

وكانت لجنة التنسيق « المراخية »، التي تضم ممثلي المراخ في الهستدروت ووزارة المالية ، قد اتفقت على تجميد أسعار السلع الحيوية ، مثل الحليب والبيض والزيت والسكر والمرجرينة والخبز ولحم الطيور المجفف وكذلك السفريات العامة . ومع ذلك تلوح في الافق صفقة جديدة تريد الحكومة ، من خلال تواطؤ قيادة الهستدروت « المراخية » ، تمريرها . فمقابل القبول بتقليص مخصصات التأمين القومي المستحقة للاولاد تتعهد الحكومة بعدم رفع أسعار هذه السلع المذكورة . والا « تستضطر » الحكومة الى رفع أسعار هذه السلع أيضا .

هذا وفي حين تؤكد كل الدلائل أن الغلاء المتوقع سيتجاوز نسبة ال — ٨٪ ، قررت الحكومة تعويض ذوي الدخل المحدود بنسبة ٤٪ فقط من دخلهم. أي أنهم سيعانون من ارتفاع الاسعار يبلغ ٤٪ أو أكثر .

وفيما يتعلق بضرائب الشراء ، التي عنت الحكومة بالغائها في حال فرض ضريبة القيمة الاضافية ، يبدو أن الحكومة تريد الاحتفاظ بها ، الامر الذي سيشدد من حدة الغلاء ومن ضائقة العاملين .

وسبق أن عالجت « الاتحاد » آثار ضريبة القيمة الاضافية على مستوى حياة العاملين والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود والمتوسط . فهي ضريبة غير مباشرة تفرض على السلع خلال جميع مراحل انتاجها الى أن تصل جاهزة للاستهلاك الشخصي . وتفرض كذلك على الخدمات . وهي كالمنشار تاكل على الطالع والنازل . ويتحمل عبئها المستهلكون ، الذين هم في معظمهم من العاملين والفئات الشعبية الاخرى. ومن المتوقع أن تدخل هذه الضريبة الى خزينة الدولة ٤ آلاف مليون ليرة ، ستنفق في معظمها على تغطية النفقات العسكرية المتعاظمة باستمرار ، ما دام الاحتلال قائما .

تأجيل الاجتماع القطري لرؤساء السلطات المحلية

ام الفحم — لمراسلنا — عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية جلستها الاخيرة في ام الفحم يوم السبت الماضي ، وبحثت في عدد من المواضيع بصفتها أصبحت تعمل كلجنة معترف بها متفرعة عن مركز السلطات المحلية .

ومن المقررات ، التي اتخذتها لجنة الرؤساء القطرية، عقد اجتماع بين وفد عنها والسيد حاييم كوبارسكي مدير وزارة الداخلية العام لمطالبة الوزارة بالمصادقة على الميزانيات العادية للسنة الحالية التي أقرتها السلطات المحلية العربية .

كذلك قررت طلب عقد اجتماع مع السيد اليعاد بيلد ، مدير عام وزارة المعارف ، للبحث معه في أوضاع التعليم والنقص في مباني المدارس في القرى العربية . كما سيجرى البحث معه حول تدريج الطلاب الثانويين الذي تضررت منه العائلات الكثيرة الاولاد وخصوصا تلك التي يعمل معيلوها في أعمال مستقلة . كما ستطالب باشراك ممثل عن السلطة المحلية في سلطة المعارف التي تدرس طلبات التدريج وتعين درجة كل طالب.

وعلم مراسلنا ، أيضا ، أن لجنة الرؤساء القطرية قررت اعداد مسودة لدستور ونظام عملها ووضع ميزانية لها وانتخاب سكرتارية دائمة يكون فيها ناطق صحفي .

وفي النهاية قررت اللجنة تأجيل الاجتماع القطري لرؤساء السلطات المحلية العربية ونوابهم والذي كان مزمعا عقده في الناصرة في نهاية الشهر الحالي .

الحكومة تقرر :

تقليصًا هزيلًا في النفقات العسكرية!

القدس — وأخيرا وبعد نقاش حاد ، « على عينك يا تاجر » ، قررت الاكثرية في مجلس الوزراء الموافقة على تقليص هزيل في نفقات وزارة الدفاع ، لا يزيد عن ٥٠٠ مليون ليرة من ميزانية عسكرية ضخمة تربو على ٣٠ الف مليون ليرة . وذلك في اجتماع الوزارة الاسبوعي هذا الاحد .

وعلاوة على أن هذا التقليص هزيل جدا فان القرار بخصوصه غامض ويمكن تأويله على وجهين ، الامر الذي يبقي مجالا لتجاوزه . ففي حين يفسر مؤيدو التقليص القرار بانه يقتضي توفير المبلغ المذكور من ميزانية وزارة الدفاع قال مدير وزارة الدفاع أن القرار يقضي بأن تمتص وزارة الدفاع ما قيمته ٥٠٠ مليون ليرة من الزيادة في الانفاق العسكري المترتبة عن الغلاء . فمن المعلوم أن الميزانية تقوم على أساس زيادة متوقعة في الاسعار تبلغ ٢٥٪ . وكل زيادة في الانفاق تنبثق عن غلاء يتجاوز ال — ٢٥ ٪ يتوجب على الوزارات المختصة امتصاصه ، أي تحمله . وما يعنيه مدير وزارة الدفاع هو أن وزارته ستمتص كل زيادة فوق نسبة ال — ٢٥٪ المسموح بها ، شريطة الا تتجاوز هذه الزيادة ال — ٥٠٠ مليون ليرة ، التي تقرر تقليصها . واذا تجاوزت الزيادة في النفقات المترتبة عن الغلاء ، المتوقع أن يزيد عن ٢٥٪ ، هذه القيمة فعلى الحكومة أن تغطي هذه الزيادة .

ومن الواضح أن الغموض في هذا القرار من شأنه أن يثير جدلا مستمرا بين وزارتي الدفاع والمالية طيلة السنة المالية الجارية . أضف الى ذلك أن الحكومة اعتادت ، في كل سنة ، اقرار ميزانيات اضافية . ومن المتوقع أن تقر مثل هذه الميزانية الاضافية هذه السنة وزيادة مخصصات وزارة الدفاع عن طريق ذلك ، لا تقليصها .

والحقيقة أن الحكومة قررت هذا التقليص الهزيل في الانفاق العسكري في محاولة لذر الرماد في العيون ، اذ انها ارادت التغطية على قيامها بتقليص واسع في الانفاق على الخدمات التعليمية والصحية والاسكانية والاجتماعية الحيوية الاخرى ، خاصة وأصواتا كثيرة ارتفعت ، مؤخرا ، تطالب بتقليص النفقات العسكرية أيضا.

كلمة الاتحاد — بقية

أوساط دمقراطية يهودية واسعة على القضية العربية في اسرائيل ، بل على القضية العربية الفلسطينية عموما ، فأحدثت ما يشبه الزلزال في الرأي العام الاسرائيلي وزادت من تضامنه مع هذه القضية العادلة التي هي ، في النهاية ، أساس قضية السلام .

ففي هذه الاوضاع الجديدة علينا الا ننتظر من السلطة الاضطهادية وأجهزتها أن تستسلم دون مقاومة . بل علينا أن ننتظر منها المزيد من الالغام الاستفزازية ومحاولات شق الصف النضالي ، العربي ، والعربي اليهودي أيضا .

لا نريد أن نتهم أحدا بسوء النية . ولكن كثيرا ما يكون الطريق الى جهنم مرشوما بالحلويات المسمومة . واذا كان بعض هذا النفر « القومجي » متأثرا بفلقات «الماتسبينية» أو ما يسمى « اليسار المتطرف » ، من تروتسكيين وماويين وما أشبه ، فحسبهم أن يتعظوا بنتائج أعمال أشباههم في لبنان (الذين اغتالوا السفير الامريكي باسم « القومجية » فاذا بهم يخدمون مخططات التدخل الامبريالي الامريكي ومخططات تقسيم لبنان) وأشباههم في قبرص وفي البرتغال .

لقد دفع شعبنا العربي الفلسطيني ، بل الشعوب العربية جمعاء ، أغلى ثمن حتى استطاعت التخلص من المتاجرين بالمشاعر القومية المقدسة . فلا يحق لاحد — ولا يستطيع أحد — أن يمسح هذه التجربة المأساوية وأن يعيدنا ، كما يريد حكام اسرائيل المعتدون والتوسعيون ، الى أيام الشقيري وأحمد سعيد . فمنذ عام ١٩٦٧ أصبح العالم كله يعرف حقيقة حكام اسرائيل العدوانية وأن القضية ليست ، كما كانوا يدعون ، أن الشعب العربي الفلسطيني لا يعترف بحق اسرائيل في الوجود ولا بأن «العرب يريدون رمي اليهود في البحر » بل القضية الفعلية — القضية التي تحول دون تحقيق السلام العادل والثابت — هي عدم اعتراف حكام اسرائيل بحق الوجود الحر المستقل للشعب العربي الفلسطيني (ورابين لا يعترف حتى بالوجود القومي للعرب في اسرائيل ، في وطنهم) . أن القضية هي أن حكام اسرائيل لا يزالون يحلمون ، بشكل أو بآخر ، برمي عرب فلسطين في صحارى الخيام والغربة . أن من يقلب هذه الحقيقة رأسا على عقب ، مهما اشتدت عليه حمى « القومجية » ، انما يخدم حكام اسرائيل في سياستهم العدوانية وفي محاولتهم انقاذ انفسهم من عزلتهم وفضيحتهم العالمية المطبقة .

اننا ندعو سليمي النية من بين هؤلاء الاخوان أن لا ينقطعوا عن تاريخ شعبهم بل أن يواصلوا هذا التاريخ . اننا ندعوهم الى احترام شعبهم وتجربته الغنية وأن لا يقفوا منه موقف المتعالي و « المعلم » ، وأن يتشبثوا بشعبهم وبأرضه وبوطنه وأن لا ينزلقوا وراء « ثوريين » مهاجرين أو « قومجيين » راحلين .

لقد بقينا في وطننا وسنبقى فيه مع الشعب وجزءا لا يتجزأ من هذا الشعب نحرص على مستقبله ولا يمكن أن نورده موارد التهلكة ..

عام على وفاة رفيقنا الغالي محمد الحاج
مسيرة الى ضريحه الطاهر في كفرياسيف

في العشرين من حزيران الجاري صادفت الذكرى السنوية الاولى لفقدنا رفيقنا الغالي محمد الحاج (ابو الحاج) . فأعضاء الحزب والشبيبة والكتلة الديموقراطية في كفرياسيف يدعون الاصدقاء والمعارف والرفاق والاهل الى مشاركتهم في المسيرة الى ضريحه الطاهر التي ستجري في تمام الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت ، الواقع ٧٦/٦/٢٦ . تبدأ المسيرة من نادي « السلام » في كفرياسيف . وفي الرابعة والنصف يحتفل بافتتاح المكتبة التي ستحمل اسم رفيقنا المرحوم « ابو الحاج » ، في نادي السلام .

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم
بطرس سليم عتمة
وذلك يوم السبت الموافق ٧٦/٦/٢٦ الساعة العاشرة صباحا
في كنيسة الموارنة — زقاق روبين ٥ — حيفا
فأهل الفقيد يدعونكم لمشاركتهم حضور القداس ويرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع المعارف والاصدقاء .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

البقاء لله وحده
ذكرى الاربعين

آل صبح وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم « ختمة الاربعين » راحة لنفس فقيدهم الغالي
المرحوم علي صبح (ابو صالح)
وذلك يوم الجمعة الموافق ٢٥-٦ — الساعة السادسة مساء
في بيت الفقيد — شارع حداد رقم ١٧ — حيفا .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

ايطاليا — بقية

على حساب الحزب الفاشستي في ايطاليا الذي هبطت نسبته هبوطا كبيرا . وأما الاحزاب الاشتراكية واليسارية الاخرى فقد زادت أصواتها ونسبتها مع الزيادة الكبيرة التي احرزها الشيوعيون .

شعب — بقية

بنوشيت لاجراء محاكمة لكورفالان ووطنيين آخرين بتهمة الخيانة العظمى المزعومة ذهبت سدى . وذلك بفضل موقف كورفالان البطولي وبفضل الكفاح في سبيل اطلاق سراحه في تشيلي نفسها وبفضل حركة التضامن العالمية.

وقال أنه في عشية انعقاد مؤتمر منظمة دول أمريكا اللاتينية في سنتياغو بهدف تطهير نظام بنوشيت الدموي ، جرت في تشيلي اعتقالات جماهيرية واسعة . وقد وزع على المشتركين في المؤتمر وثائق ومنشورات أعدها الحزب الشيوعي والنقابات والمؤسسات الشعبية ومنظمات الشباب ورجال دين تناولت أوضاع المعتقلين في تشيلي.

ودعا الى توسيع حركة عالمية جبارة لاطلاق سراح كورفالان وسائر المعتقلين، ولاعادة الدمقراطية الى تشيلي ، والعمل على فضح فظائع الطغمة العسكرية التي طمست آثار الفين من الوطنيين والشيوعيين .

وقدم البروفسور نيبس نائب رئيس نقابة رجال القضاء السوفييت تقريرا عن اعمال اللجنة الدولية للتحقيق في جرائم الطغمة العسكرية التشيلية فقال ان الاجوبة التي صدرت عن الزمرة العسكرية المذكورة تشهد على خرقها الفظيع للقانون الدولي وحقوق الانسان وللقانون التشيلي نفسه . وقال ان اللجنة متأكدة من ان اعتقال كورفالان غير شرعي بالمرة . وستواصل النضال من اجل اخلاء سبيله .

في بلادنا
في قرية كوكب: اعتقلوا أولياء الطلاب المضربين

كوكب أبو الهيجاء — لمراسلنا — اعتقلت الشرطة السيد علي محمد علي والسادة أحمد الحاج وخالد مفضي وأحمد مصطفى حسين من أعضاء لجنة آباء الطلاب في قرية كوكب أبو الهيجاء. وذلك بعد الاضراب الشامل الذي قام به تلاميذ المدرسة الابتدائية في القرية ، بايحاء من لجنة آباء الطلاب ، احتجاجا على الاوضاع غير المرضية في المدرسة .

وسبق الاضراب محاولات شتى من اللجنة لاصلاح الامور ، واتصالات مع مدير المدرسة ومفتش المعارف في المنطقة . الا أن الامور لم تتحسن . واستمر مدير المدرسة ، كما يقول أعضاء اللجنة ، مصدر تذمر باساءته معاملة الطلاب التي تصل الى حد الضرب والاهانة . وكان أن ضرب التلميذ توفيق محمد . كما انهم يتهمونه باثارة الخلافات بين المعلمين . لذلك يطالبون بنقله الى مكان آخر .

ومع أن الاضراب كان انذاريا وليوم واحد ومن أجل مطالب محددة ، فقد سارع البوليس الى اعتقال أعضاء لجنة آباء الطلاب. مع أن أحدا من اللجنة لم يدخل المدرسة أو ساحتها ليحرض على الاضراب . وكذلك التلاميذ . وقد قام الاباء على الفور بجمع تواقيع على عرائض تأييدا للاضراب واستنكارا لاعتقال أعضاء اللجنة . وهددوا باستمرار الاضراب اذا استمر اعتقال أعضاء اللجنة .

هذا وأفرج عن المعتقلين في اليوم التالي بكفالة .

ومن المعروف أن آباء الطلاب اليهود ، في العديد من مدن اسرائيل ومستوطناتها ، قد نظموا اضرابات طلابية في العديد من المدارس وفي مرات لا تحصى. ولم يحدث أبدا أن قام البوليس باعتقالهم أو بمحاولة تحطيم اضرابهم . فهل هذه هي « المساواة » التي يعدنا بها الرئيس رابين ؟ !

بلدية حيفا تتشاطر على عمال التنظيفات

حيفا — لمراسل خاص — تشاطرت بلدية حيفا على قسم النظافة فيها فخفضت ٨٧ مستخدما في ذلك القسم خلال السنة الاخيرة ، وذلك «بفضل» مجلس نجاعة ادارة العمل الذي اقيم في البلدية برياسة دوب روط مندوب المبام في المجلس البلدي .

واعتمد المجلس طريقة اعطاء الجوائز للمتفوقين من عمال النظافة في البلدية.

والغريب ان يبدأ هذا المجلس « نشاطه » في قسم التنظيفات ، اهم اقسام البلدية واكثرها حيوية بالنسبة لسكان المدينة ، ويكون ضحية نشاطه هذا عدد لا يستهان به من فقراء العمال .

والجدير بالذكر انه سبق ان اعلن عن وجود دوائر في بلدية حيفا تسبب للبلدية نفقات كبيرة لعدم وجود تنسيق فيما بينها .

تعزيــة

تعازينا القلبية الى السيد يوسف عوده وأولاده وجميع العائلة بوفاة المرحومة
أم خليل
أعضاء من الحزب الشيوعي — حيفا

عصابة كهانا تصبح حرسًا مدنيًا !

القدس — لمراسلنا البرلماني — كتبت الصحف ان جماعة « كهانا » تطلب الانضمام الى فرق الحرس المدني « كرجل واحد » . وقد سبق لهذه المنظمة أن طلبت الاعتراف بها كمنظمة مستقلة تعمل للدفاع عن اليهود في « حارة اليهود » في القدس العربية .

وقدم النائب الشيوعي توفيق طوبي رسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست يطلب درج هذه القضية على ابحاث الكنيست مستعجلة .

وقال توفيق طوبي في رسالته : قبول هذه الجا[...] « كرجل واحد » في الحر[س] المدني يتنافى وشروط الا[...] الى الحرس المدني ، سي[...] موقف هذه الجماعة ال[...] والفاشي معروف للجميع ويؤدي الى تعريض سلا[مة] الجمهور في القدس العر[بية] الخطر ، لتوفر الاخطار يصبح الحرس المدني في العربية تحت سيطرة من[ظمة] سياسية عنصرية متطرفة منظمة الرابي كهانا .

مستوطنتان جديدتان في منطقتي ٩ و ١١١

الجليل الغربي — لمراسلنا — نشرت صحيفة « معريب » أن السلطات العسكرية تبحث مع مؤسسات الاستيطان اقتراح انشاء مستوطنتين في المنطقتين العسكريتين رقم ٩ و ١١١ .

ويبدو الامر وكأن السلطات العسكرية، بعد سؤال خاطر وبحث ، توافق على تحويل هذه المناطق التي كانت تستعملها للتمرينات العسكرية الى أماكن استيطان على نسق « يد وفزغيت » في اختها » .

ولكن الصحيفة تتجاهل أمرين: أولهما أن الاراضي المشار اليها ليست ملكا للسلطات العسكرية ، بل هي اراضي تابعة للقرى العربية في الجليل ، [...] في الملقى بحجة التمرينات العس[كرية] مع أن الهدف كان واضحا منذ [...] وهو التمهيد لمصادرتها لاقامة ال[...] اليهودية . هكذا اقيمت مدينة [...] في ما يسمى المنطقة رقم ٩ . ولا[...] يسارعون في اقامة ابنية في من[...] « الل-٩ » وهي في قلب منطقة [...] حيث يسكن عرب السواعد [...] التي تجرى اقامتها من البيوت ال[...] ولا يسمحون بالاقتراب منها [...]

وهكذا فالقضية ليست اتفاق السلطات العسكرية ومؤسسة الاستيطان ، بل خطوة اخرى في مصادرة اراضي عرب الجليل [...] المشروع العنصري المسمى « [...] اقفلت الجليل » .

شخصيات يهودية تتضامن مع بلدية الناص[رة]

« شأن بلدية الناصرة كشأن سائر البلد[يات] في دولة اسرائيل » !

تل ابيب — نشرت « هآرتس » يوم الجمعة الفائت نداء الشخصيات اليهودية المطالب بتأمين المساواة لبلدية الناصرة قولا وفعلا في كل ما يتعلق بالدعم والمخصصات المالية من الدوائر ذات العلاقة .

ويقول اصحاب النداء ان البلدية انتخبت انتخابا دمقراطيا ، لذلك فحقها بالمساعدات والمخصصات لا شك فيه .

٢٣ شخصية اسرائيلية من كت[...] وشعراء وفنانين وسياسيين و[...] جامعات من مختلف انحاء البلا[د].

ومن بين الموقعين الصحفي افنيري والنائب ابرهام ليفا والنائب[...] يعيل والاساتذة الجا[...] دان ميرون و ي. دانتسيجر ايتان و جدعون جيلات و كلمان و شاؤول فوجل و بنيامين بيت[...]

واشترك في توقيع النداء المذكور وغيرهم .

مطالب أهالي المزرعة من مجلس جعتون المنطق[ي]

المزرعة — لمراسلنا — قام وفد مؤلف من ستة اشخاص من الحي الغربي ، بينهم الرفيق سخي جريس ، باجراء مقابلة يوم الاحد امس الاول ، مع سكرتير مجلس جعتون المنطقي ، السيد دروري ، وعرضوا عليه مطالبة الاهالي بانجاز المشاريع الحيوية التي لا تزال القرية بامس الحاجة اليها ، وفي م[...] شق الشارع الغربي وتعبيد الش[...] القائمة . وقدموا اليه في نهاية المقابلة عريضة موقعة من الاها[لي] تتضمن هذه المطالب ، كان قد [...] اليها اعضاء الحزب الشيوعي [...] المزرعة . وقد وقع عليها اكثر من [...] مواطن من القرية . هذا ووعد [...] المجلس اعضاء الوفد بالاهتمام ب[...]

بيت الصداقة — الناصرة

البرنامج الاسبوعي

الثلاثاء ٢٢-٦ — ٨ مساء
موسيقى كلاسيكية

الاربعاء ٢٣-٦ — ٧٫٣٠ مساء
العرب في اسرائيل : أقليات دينية أم اقلية قومية
ندوة باشتراك :
سميح رزق وصليبا خميس ونواف مصالحة
بادارة الدكتور باسم توما

الجمعة ٢٥-٦ — ٨ مساء
أمسية عن الشاعر الشعبي الثوري المصري أحمد فؤاد نجم مع تسجيلات من شعره بصوت الشيخ امام .
يقدمها : رامز جرايسي

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية

يوم الخميس ٢٤ حزيران ١٩٧٦ الساعة ٨٫٣٠ مساء
في قاعة بني بريت (الطابق الثاني) شارع كبلان ١ — تل ابيب
جريدة ناطقة
يشترك فيها :
يوسي أميتاي : السلام والامن في ١٩٧٦
داني بيتر : توحيد قوى السلام في اسرائيل
الدكتور امنون كابليوك : ماذا يجري في لبنان ؟
الدكتور اميل توما : حول لقاء مع مندوبين وسياسيين فلسطينيين
العريف : **الدكتور بنيامين كوهين**
أسئلة وأجوبة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
منطقة تل ابيب — يافا
لجنة الشباب

في الساعة العاشرة من صباح السبت ٢٦ حزيران ١٩٧٦
يوم دراسي في موضوع : مسالة الجبهات ونشاط الحزب
يحاضر فيه : **الرفيق وولف ايرلخ**
وذلك في النادي — شارع هس رقم ٥ — تل ابيب
يشترك في اليوم الدراسي خلايا الشباب وحلقات الشباب واعضاء الشبيبة الشيوعية الكبار في منطقة تل ابيب — يافا .

يوم الجمعة القادم ٧٦/٦/٢٥ تصدر :

الغد

عدد جديد حافل بالمواد السياسية والاجتماعية والادبية والفنية .. باقلام :
سالم جبران ، جمال قعوار ، محمد نفاع ، نبيل عويضة ، فوزي عبدالله ، زهير صباغ ، احمد سعد ، فاضل عزاوي ، حازم جليلي .. وآخرين .
« الغد » — المجلة التي يزداد قراؤها باستمرار — انضم انت ايضا الى جمهور قرائها !

الاتحاد
٩ شارع الحريري ، حيفا
ص.ب. ١٠٤
تلفون [illegible]
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ، حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا